1925/08/10
FO 371/10809 (4)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٢١ يوليو (تموز) إلى ١٠ أغسطس (آب) ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ١٠ أغسطس، ومرفق معه عدة وثائق أخرى.

يشير التقرير إلى سوء الأوضاع المالية لحكومة الحجاز وإجبار التجار على دفع قروض للحكومة للمساهمة في المجهود الحربي، وتفاؤل الملك ووزير الخارجية الشديد بسبب وصول رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حول إمكانية إعطاء امتيازات نفطية وأخرى حديدية، ثم شعورهما بالإحباط لدى إدراكهما عدم إمكانية تحقق ذلك في دولة غير مستقرة. ويقوّم التقرير الوضع العسكري السيئ في جدة خاصة مع طلب تقدم به ستمائة إلى سبعمائة جندي نظامي معظمهم من اليمن السماح لهم بالعودة إلى بلادهم، وظهور حوالي ألف مقاتل وهابي على مشارف جدة دون القيام بشيء، فيما تقوم القوات الوهابية الرئيسة بمحاصرة المدينة المنورة. ويناقش التقرير خطة السلطان عبدالعزيز آل سعود التي تقضي بتفضيل الحصار لعدم قدرته على كبح جماح رجاله لو قام بهجوم ضد جدة. ويذكر التقريرسبب تفضيله التركيز على المدينة المنورة أولا وهو عدم وجود أي من الأوروبيين فيها وتوقع أن يؤدي سقوطها إلى عجز جدة عن المقاومة.

ويورد التقرير خبرا غير مؤكد عن زيارة قام بها السلطان عبدالعزيز إلى رابغ، وعن إرسال ممثلين عنه إلى إريتريا للحصول على مواد عسكرية ومبعوث إلى عدن لشراء سفينة. وفي تلك الأثناء وصلت برقيتان من الملك فيصل بن الحسين إلى أخيه الملك علي تعدان بإرسال أموال وتطلبان منه عدم مغادرة جدة، وبرقية من الأمير عبدالله بن الحسين تعلن أن موقف السلطان عبدالعزيز آل سعود ضعيف وأن مفاوضات السلام ستبدأ قريبا. وقد لجأ الملك علي إلى ملك مصر للتدخل من أجل تسوية بين نجد والحجاز وأرسل رسالة عبر القنصل المصري لهذا الغرض. كما نشب خلاف بين سكرتير الملك فاضل السقاف وفؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية حول سفر عدد من الرعايا الأجانب من جدة إلى مكة المكرمة بعد الحصول على موافقة السلطان عبدالعزيز آل سعود على ذلك.

وهناك إشارة إلى تقارير تفيد أن الوضع في مكة المكرمة جيد حيث فرض على الأهالي أداء الصلوات الخمس دون التدخل في حرياتهم الأخرى. كما يورد التقرير معلومات عن اجتماع عقده السلطان عبدالعزيز مع وجهاء مكة المكرمة أعلمهم فيه قراره الاحتفاظ بالسلطة في الحجاز بدلا

عن خطته السابقة. وفي التقرير ذكر احتجاج بريطاني وجه إلى السلطان عبدالعزيز ضد قيام الإخوان بمهاجمة العراق، ونص لمقدمة المعاهدة التي تأمل حكومة الحجاز عقدها مع إمام اليمن.

JD 2: 323-26

1925/08/10
FO 371/10809 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك علي بن الحسين في جدة إلى الملك فؤاد ملك مصر بدون تاريخ (لكن من الواضح أنها عام ١٩٢٥م)، مرفقة طي تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٢١ يوليو (تموز) إلى ١٠ أغسطس (آب) ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ١٠ أغسطس.

بعد فيض من عبارات المديح والمجاملة، يطلب الملك علي بن الحسين من الملك فؤاد النصح أو الاقتراحات التي يمكن أن تؤدي إلى وقف العداوة الراهنة بينه وبين السلطان عبدالعزيز آل سعود وإلى إحلال السلام في الجزيرة العربية.

JD 2: 326-27

1925/08/10
R/15/6/39 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الشيخ عيسى بن صالح (الحارثي) إلى خان بهادر نسيب بن محمد، مسقط، مؤرخة في ١٨ محرم ١٣٤٤هـ الموافق ١٠ أغسطس (آب) ١٩٢٥م وعليها حاشية تقول إنها تُرجمت للحفظ في السجلات، وقد كتب الحاشية م. أ. صوفي وهي مؤرخة في ٢٦ أغسطس.

يقول عيسى إن ما سمعه عن عبدالعزيز آل سعود هو عكس ما سمعه نسيب فقد سمع أن عامله قد طرد من البريمي، ويستغرب سؤال نسيب عما إذا كان عيسى وقومه قد دفعوا الزكاة للأمير عبدالله بن جلوي، ويقول إن عبدالعزيز يعرف ممن يطلب الزكاة. ويضيف أن شيوخ بني ياس قدموا إليه ووجدوا كل حفاوة وكرم. ويؤكد أنه هو وأمراء جعلان والشيخ منصور سيكونون متحدين ضد كل من تسول له نفسه الشر ويسألون الله العون.

RE 7.14: 626 *AB 15.01: 6

1925/08/06-10
FO 371/10809 (1)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لرسالة من ممثلي الحكومات البريطانية والفرنسية والإيطالية والهولندية والفارسية في جدة إلى وزير الخارجية الحجازية، بدون تاريخ لكن من الواضح أنها بين ٦–١٠ أغسطس(آب) ١٩٢٥م، مرفقة طي تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين

تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٢١ يوليو (تموز) إلى ١٠ أغسطس ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ١٠ أغسطس.

تتضمن الرسالة إشعارا رسميا من ممثلي الحكومات البريطانية والفرنسية والإيطالية والهولندية والفارسية في جدة إلى وزير الخارجية الحجازية بأن رعايا هذه الدول الذين سيغادرون جدة إلى مكة المكرمة محايدون في الحرب القائمة بين نجد والحجاز. وتقدم الرسالة تفاصيل عن رحلتهم.

JD 2: 328

1925/08/16
R/15/1/595 (16)

رسالة من جيمس مور Major James C. More الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هورنر Captain B. S. Horner سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٢٥م، والرسالة موقعة من قبل مور، وتحمل حاشية موقعة بالأحرف الأولى من قبل فرانسيس بريدو Lieut.-Col. Francis B. Prideaux المقيم السياسي البريطاني في الخليج. ومرفق بالرسالة ترجمة لمقتطفات من «الكتاب الأخضر النجدي».

أعد مور الترجمة استجابة لطلب بريدو، وهو يقول إن الكتاب يتكون في معظمه من مقتطفات من محاضر الجلسات والمراسلات الرسمية. ويذكر أنه سمع بوجود كتاب يدعى «الكتاب الأبيض العراقي» لكنه لم ير أي نسخة منه بعد. وتبين المقتطفات أن الهدف من نشر الكتاب الأخضر هو توضيح مسؤولية فشل المفاوضات في مؤتمر الكويت. ويبدأ الكتاب بالمفاوضات بين نجد والعراق فيبين حقيقة أن نجد لم تطالب بأي شيء ليس من حقها ولم ترفض سوى ما يتعارض مع الشرف والكرامة. ويستشهد الكتاب ببعض المراسلات بين الحكومة النجدية والمسؤولين البريطانيين (ستوارت جورج نوكس Stuart George Knox وبيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox وكلايف ديلي Clive K. Daly) وكذلك مع فيصل ملك العراق وغيره من المسؤولين العراقيين. ويبين الكتاب أن معاهدة المحمرة وبروتوكولات العقير حددت حدود نجد والعراق وقبائل كل منهما وأن الخلاف بين الطرفين يتعلق بإعادة قبيلة شمر النجدية الملتجئة إلى العراق مع بقية العناصر المجرمة إلى نجد، مع إعادة المنهوبات التي استولت هذه القبيلة عليها. وتبين المراسلات أن العراق أقر بتبعية القبيلة لنجد وبالجرائم التي ارتكبتها ووعد بطردها من العراق، لكن حكومته لم تف بوعدها.

ويلقي الكتاب الأخضر مسؤولية هجرة القبائل إلى العراق على عاتق يوسف المنصور. وفي سرده للأحداث يذكر الكتاب

الأخضر الأمير عبدالله بن جلوي وحمود السويط شيخ الظفير وغيرهما. وينتقل الكتاب الأخضر إلى جلسات المؤتمر فينشر ما دار فيها جلسة بعد جلسة مع بعض الملحوظات والتعليقات.

ويتحدث الكتاب بعد ذلك عن المفاوضات بين نجد وشرقي الأردن فيتهم حكومة شرقي الأردن بالطمع والعداء المعلن ضد نجد بدلا من التعاون معها لطرد الأجانب من الجزيرة العربية (وهو الخطأ نفسه الذي ينسبه الكتاب لشريف مكة)، ويرى أن هذا العداء قد تجلى في احتلال حكومة شرقي الأردن لقريات الملح. ويشدد الكتاب على أحقية نجد بالجوف وسكاكا وقريات الملح وكل المناطق التي كانت تخضع لحكم آل رشيد سابقا، ولهذا الغرض يستشهد الكتاب بما دار في الجلسات السادسة إلى التاسعة من جلسات مؤتمر الكويت.

وينتقل الكتاب الأخضر إلى استئناف المفاوضات النجدية العراقية في الجلسات العاشرة إلى الثالثة عشرة ويحمل الجانب العراقي مسؤولية فشل تلك المفاوضات، الأمر الذي أدى إلى تعليق أعمال المؤتمر. وفي سياق الحديث عن مداولات المؤتمر يرد ذكر ابن مجلاد وهنري دوبز Sir Henry Dobbs. كما ينشر الكتاب الأخضر المراسلات الرسمية بين الحكومة النجدية والسلطات البريطانية وخاصة رئيس المؤتمر والمقيم السياسي في الخليج. ويذكر الكتاب تطورات الأحداث بين نجد والعراق، ومحاولات إشراك حكومة الحجاز في المؤتمر الذي كان سيمثلها الأمير زيد بن الحسين فيه، كما يستعرض الكتاب وقائع الجلسات الثلاث الأخيرة التي شارك فيها وفدا نجد وشرقي الأردن، ويلقي بمسوؤلية فشلها على عاتق الوفد الأخير. كما يورد الكتاب بعض المراسلات النجدية البريطانية المتبادلة في شهر فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

***AB 9.18: 628-43** *ABD 6.2.3: 363-76 *ABD 7.2.1: 291-304 *RSA 3.10: 582-97*

1925/08/22
R/15/6/39 (1)

تقرير إخباري عن الشرقية ونزوى يحمل توقيع م. أ. صوفي، مؤرخ في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

ينقل التقرير بعض الأنباء عن أحد أبناء عمومة الشيخ عيسى بن صالح الحارثي، منها أن وفد بني ياس زار الشيخ عيسى لمدة خمسة أيام ومن المعتقد أنهم بحثوا الهجوم الذي يتوقع أن يقوم به السلطان عبدالعزيز آل سعود ضد عُمَان. وقد وردت أخبار أن رجال السلطان عبدالعزيز قدموا إلى البريمي وجمعوا الزكاة من الدروع وبني قتب. وليس من المحتمل أن يقوم الشيخ عيسى بحملة ضد الظاهرة أو البريمي لقتال أنصار السلطان عبدالعزيز آل سعود.

***AB 15.01: 5**

1925/08/22
CO 27/11 (7)

خطاب موقع من الملك الحسين بن علي ملك الحجاز السابق إلى ستانلي بولدوين Stanley Baldwin رئيس وزراء بريطانيا، مؤرخ في نيقوسيا في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومرفق طي رسالة من جورج جريندل George Grindle، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول).

يقول الملك الحسين إنه أُخرج من بلده وأبعد عن شعبه بسبب احتجاج السلطان عبدالعزيز آل سعود وأنه حول العقبة ومعان إلى مينائين حربيين، وأنه امتثل لطلب الحكومة البريطانية كيلا يضعها في موقف صعب. ويضيف أن الصحافة المصرية نشرت مؤخرا تقارير تصفه بأنه سير حربي في قبرص، لذلك فهو يخاطب بولدوين أملا في توضيح الأمر والتوصل إلى تفاهم.

ويستشهد الملك الحسين بنص الرسالة التي وجهتها إليه وزارة الخارجية البريطانية تطلب فيها منه الخروج من العقبة. ويوضح الملك إن العقبة ومعان لم تستخدما سوى لنقل المتطوعين الذين عرضوا خدماتهم طواعية للمساعدة في الدفاع عن جدة وخط سكة حديد الحجاز. ويطالب بتحقيق رسمي للتثبت من الحقائق قائلا إنه لم يكن من العدل أن يطلب منه ترك العقبة بسبب الاتهامات التي وجهها له السلطان عبدالعزيز.

ويذكّر الحسين رئيس الوزراء البريطاني بالدور الذي قام به في الحرب إلى جانب بريطانيا، بينما كان السلطان عبدالعزيز يتمتع حسب قوله بحياة آمنة، ويذكر دهشة القبائل لقدرة السلطان عبدالعزيز على تجنيد جيش كبير لمهاجمة الحجاز، رغم أن الحرب العالمية تركته شبه عاجز عن أي تحرك. وقد هاجمه ابن رشيد أثناء الحرب وهزمه في جراب، وحينها استنجد عبدالعزيز بالملك الحسين فأرسل ابنه عبدالله مع عدد من القوات قامت بحمايته من أي هجوم آخر يشنه ابن الرشيد.

ويستشهد الملك الحسين بنص رسالة كتبها إلى السلطان عبدالعزيز وأرسلها مع مندوبه الذي ترأس حجاج نجد عام ١٣٤٠هـ (وردت خطأ ١٤٤٠ في الخطاب). وفي هذه الرسالة يذكر الملك الحسين أنه استلم الرسالة التي أرسلها عبدالعزيز إليه مع مندوبيه الشيخ مساعد السويلم ورفاقه، ويعرب عن أسفه لما جرى في الماضي، ويؤكد أنه سيكون دائما الصديق الوفي، وأن ما شرحه للشيخ أحمد بن ثنيان سيبقى مبدأه دائما، فكل ما يرغب به هو سعادة عبدالعزيز والعرب جميعا ورخاؤهم، ويعبر عن استعداده لتسليم البلاد لعبدالعزيز إذا كان هذا سيمنع المعاناة والبؤس.

ويذكر الملك الحسين أن السلطان عبدالعزيز لم يجب على رسالته، لذلك فهو يطلب من الحكومة البريطانية اتخاذ الخطوات التي تضمن حماية الأمة العربية من استمرار

الاضطرابات، فاستمرارها كما يقول يتناقض تماما مع ما كتبه له المندوب السامي البريطاني في رسالة مؤرخة في ٣٠ أغسطس ١٩١٥م عن حرص بريطانيا على تقدم العرب وازدهارهم واستقلالهم مؤكدا تعاطفها مع الأمة العربية وصداقتها لها. ويذكّر الملك الحسين رئيس الوزراء البريطاني بما قاله اللورد اللنبي Field Marshal Lord Allenby للحكومة العربية حول موضوع الانتداب بتاريخ ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م. وبالنسبة لقرار عصبة الأمم يقول الملك الحسين إن شعب الجزء الشرقي من الجزيرة العربية ومعان وملحقاتها لم يستشر رغم أن مثل هذه الاستشارة من مبادئ الانتداب الأساسية.

RHD 4.08: 319-25

1925/08/29
FO 371/10809 (4)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ١١-٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٥م، مرفق برسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ٢٩ أغسطس.

يشير التقرير إلى تحسن الوضع العسكري الحجازي بعد تمكن القوات المدافعة عن المدينة المنورة من صد الهجوم الوهابي عليها الذي استمر ستة أيام متواصلة دون توقف، وبعد انسحاب قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود من مشارف المدينة المنورة إلى مناطق قريبة منها، ووصول ست طائرات وعدد من المدافع وصناديق الذخيرة إلى جدة. لكن عدد أفراد القوات الحجازية تضاءل بسبب عودة بعض الفلسطينيين إلى بلادهم وهروب الجنود بصورة مستمرة بعد انضمام قبائل حرب إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود. وقد غادر عبدالله سراج كبير الوزراء والقضاة جدة إلى مصر، ثم يتوجه بعدها إلى شرقي الأردن لضمان تعاون الأمير عبدالله بن الحسين.

أما الوضع المالي للحكومة الحجازية فهو سيئ ويستعرض التقرير وسائلها في دعم الخزينة. كما يفيد أن الملك السابق الحسين بن علي رفض إرسال مساعدة مالية لابنه الملك علي. وعلى الصعيد الدعائي أصدرت السلطات الحجازية كتيبا بالعربية موجها إلى المسلمين الهنود يؤكد وجود معاهدة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا. وبالمقابل تلقت القنصلية البريطانية في جدة رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود يطلب فيها إرسال الصدقات المعتادة إلى الأماكن المقدسة ويطلب السماح له بإرسال مبعوثين للدول الإسلامية لشرح مباديء الدعوة الوهابية ونواياه الطيبة وفضح أكاذيب العدو. كذلك يناقش التقرير مسألة الرق في جدة وحماية القنصلية البريطانية للرقيق السودانيين والأحباش.

JD 2: 331-34

1925/09/06
FO 371/10812 (5)

مقتطف من تقرير من هيو وودوارد Commander Hugh Woodward قائد المراكب الحربية في البحر الأحمر إلى الأميرالية البحرية البريطانية، غير مؤرخ، لكن كُتب في أعلى الصفحة الأولى أن وودوارد وصل إلى بورت سودان في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م، والتقرير محال من قبل روجر كيز Admiral Roger Keyes، مالطا، إلى وزير البحرية البريطانية بتاريخ ١ نوفمبر (تشرين الثاني)، وهذا الجزء يتضمن تعليقات وودوارد.

يتحدث وودوارد أولا عن تغيير في التنظيم البحري الفرنسي في البحر الأحمر. ثم ينتقل إلى زيارته لميناء جدة، فيذكر أن الوضع لم يتغير كثيرا وأن جيش الملك علي يتضاءل فقد عاد الكثير من الفلسطينيين والسوريين إلى ديارهم ولا يزال لدى علي ١٢٠٠ جندي، ولكن قبيلة حرب انضمت كلها للسلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

ويقول وودوارد إن السفينة الألمانية «ريكمرز» *R. C. Rickmers* وصلت إلى جدة يوم ٢٠ أغسطس (آب) وأنزلت خمس طائرات بريطانية الصنع مزودة بالمدافع الرشاشة ومعها كمية من القنابل، وإن القوات الوهابية معسكرة على مسافة ٦ أميال من جدة ولكن لا يجري أي قتال. ويذكر وودوارد أن جدة تعاني من نقص كبير في المواد الغذائية وندرة المياه بسبب عدم وجود الفحم لتشغيل مقطرة الماء، مما أدى إلى هجرة الكثيرين إلى مكة المكرمة. وجعل هذا العجز في المواد الغذائية جعل ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan القنصل البريطاني في جدة يرسل حوالي خمسة وثلاثين من الرقيق الذين أعتقوا إلى بورت سودان، ومن بينهم أحد أرقاء الملك علي، وقد احتج الشيخ فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية على ذلك. ويقول وودوارد إن الحكومة الحجازية تفتقر إلى المال وإنها متأخرة في سداد رواتب الجنود، وإن الملك علي يقوم برهن حصته من أملاك الأسرة في مصر ليجمع ما يمكنه من الاستمرار، وإنه أبرق إلى الملك الحسين في قبرص يناشده بأن يرسل له خمسين ألف جنيه استرليني وإلا سيضطر إلى الرحيل عن جدة، ولكن الحسين لم يستجب لطلبه. ويقول وودوارد أيضا إن المدينة محاصرة من قبل قوات السلطان عبدالعزيز ولكنها لم تسقط بعد، وإن هذه القوات تنتظر قدوم عبدالعزيز ليشرف على احتلالها، ويتوقع وودوارد أن تسقط المدينة وأن يلي ذلك هجوم مكثف على جدة. ولا تزال قوات عبدالعزيز تحاصر ينبع، أما الوجه فقد سقطت في يده.

وعن زيارته لرابغ، يوضح وودوارد أنه رافق سفينة الحجاج البريطانية إلى رابغ ووصل إليها في ٣ سبتمبر وتبادل الزيارة مع

الأمير المعين من قبل السلطان عبدالعزيز. وأظهر الأمير حرصا كبيرا على أن تكون علاقته بالحكومة البريطانية جيدة وأكد لوودوارد أن الروايات التي أدت إلى الشعور بالفزع في الهند عن أعمال مخيفة ارتكبها الوهابيون بأضرحة الشهداء في المدينة المنورة ومكة المكرمة غير صحيحة وما هي إلا دعاية صادرة من جدة.

وعن الحج يقول وودوارد إن الحجاج متفقون في الرأي على أنه لم يكن أبدا بمثل هذا التنظيم وحسن الإدارة والأمان وانخفاض التكاليف. ويذكر أن عدد الحجاج الذين نزلوا في رابغ بلغ ٢٥٠٠ معظمهم من الهند، وأن ميناء رابغ مناسب جدا لهذا الغرض، وأن حوالي ٨٠٠ حاج من غربي أفريقيا عادوا إلى وطنهم عن طريق جدة ويقوم السلطان عبدالعزيز بناء على طلب القنصل البريطاني بتنظيم عملية إرسالهم إلى جدة في شكل مجموعات لا يتعرض لها أحد بأذى.

وتحت عنوان الوضع العام في الجزيرة العربية يتناول وودوارد الوضع في عسير واليمن، ثم يتحدث عن موضوع القرصنة.

RHD 4.06: 291-95

1925/09/10
R/15/5/106 (11)

رسالة من فرنون R. V. Vernon، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة، التي كتبت بتوجيه من ليو ايمري Leo S. Amery وزير المستعمرات البريطانية، إلى رسالة كلايتون المؤرخة في ٨ أغسطس (آب) وتبين أن الوزارة أخذت علما بقبول كلايتون تعيينه ممثلا للحكومة البريطانية في المباحثات مع السلطان عبدالعزيز آل سعود حول إيجاد حل للمسائل المتعلقة بالحدود. وتبين الرسالة بعض المعلومات بشأن المسائل التي قد تثار في المحادثات. فتوضح الرسالة أن أهم أهداف مؤتمر الكويت كانت رسم الحدود بين نجد وشرقي الأردن ومنع غارات القبائل العراقية والنجدية عبر الحدود وتسوية المطالب الناجمة عن الغارات السابقة وتسوية نزاع الحدود والنزاعات الأخرى بين نجد والحجاز. وتقول الرسائل إن المسائل التي بحثت فيه لازالت معلقة. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية تريد تسوية الحدود بين نجد وشرقي الأردن بحيث تبقى بلدة كاف خاضعة لشرقي الأردن، وعدم القبول بأراض نجدية تفصل بين العراق وشرقي الأردن، كما تود حث السلطان عبدالعزيز على القبول بترسيم الحدود حسب مقترحات عام ١٩٢٢م التي سبق له أن قبل بها وأقرها.

وتضيف الرسالة أن الحدود الجنوبية يجب أن تعتبر أمرا تم البت فيه، ويجب

التوصل إلى اتفاق حول الغارات البدوية والمطالبات الخاصة بها بين العراق ونجد، وينبغي الحصول على إيضاحات من السلطان عبدالعزيز حول الدور الذي يقوم به الممثل النجدي في سورية، وبحث مسألة التمثيل البريطاني في نجد معه، وإبلاغ السلطان عبدالعزيز بأن بريطانيا ستبقى محايدة حيال ما يجري في الحجاز، وهي ما زالت مستعدة للتوسط بين الجانبين رغم رفض السلطان عبدالعزيز ذلك. وتطلب الرسالة إبلاغ السلطان عدم استعداد الحكومة البريطانية للتباحث معه حول معاهدة جديدة تحل محل معاهدة عام ١٩١٦م حتى يستتب الأمن في الحجاز. وتذكر الرسالة أن حكومة فلسطين ستقوم بإرسال جورج أنطونيوس ليقوم بعمل أمين سر كلايتون في مهمته، وسوف يتم إخطار كلايتون بالتوقيت المناسب للقاء السلطان عبدالعزيز في رسالة لاحقة.

***AB 5.04: 77-87** *ABD 7.1.1: 5-15*

1925/09/21
CO 27/11 (4)

خطاب من جورج جريندل George Grindle، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م، ومرفق به خطاب الملك السابق الحسين بن علي إلى ستانلي بولدوين Stanley Baldwin رئيس وزراء بريطانيا المؤرخ في ٢٢ أغسطس (آب).

يقول الكاتب إن ليو ايمري Leo S. Amery وزير المستعمرات البريطانية طلب منه أن يشير إلى خطاب وكيل وزارة الخارجية المؤرخ في ١٣ أغسطس بشأن برقية أرسلها الملك السابق الحسين إلى ملك بريطانيا وأن يرسل لوكيل وزارة الخارجية صورة من خطاب الحسين الذي وجهه إلى رئيس وزراء بريطانيا والذي أرسل لوزارة المستعمرات وذلك لعرضه على أوستن تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية.

ويقول الخطاب إن خطاب وزير الخارجية المشار إليه ذكر إن تشيمبرلين لا ينوي أن يشير على ملك بريطانيا بالرد على برقية الملك الحسين وأن برقية شبيهة موجهة إلى رئيس الوزراء أرسلت إلى وزارة المستعمرات وتركت دون إجابة أيضا. وإن ايمري كان ينظر في عدم الرد على الخطاب المرفق لكن حيث إنه وجد فيه بعض المغالطات وأنه نشر في صحيفة «الشرق الأدنى والهند» في العاشر من سبتمبر فإنه من الأفضل الرد عليه.

ويقترح ايمري أن يرد بولدوين على الحسين بشكل مباشر وأن يتم إخطار صحيفة «الشرق الأدنى والهند» بالرد الذي سيرسله. وليست هناك حاجة إلى رد مفصل ولكنه يكتفي بالتعليق على ثلاث نقاط أوردها الملك الحسين.

فحول طلب الملك الحسين التحقيق في الظروف التي غادر فيها العقبة ليقيم في قبرص

يقترح ايمري أن يكون الرد هو أن الحكومة البريطانية ما طلبت منه ذلك إلا خدمة لمصلحته ومصالح العرب جميعا وأن اختيار قبرص لإقامته خدم هذه المصالح فعلا، والملك الحسين يعترف أن معان والعقبة كانتا تستخدمان لجمع ونقل القوات المستخدمة ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وهذا الاعتراف يبرر ما قاله عبدالعزيز إن الملك الحسين وحكومة الحجاز كانا يستخدمان العقبة ومعان للقيام بنشاطات معادية لنجد.

وتتعلق النقطة الثانية بطلب الملك الحسين أن تقوم الحكومة البريطانية بدور الوسيط بين ملك الحجاز الحالي وسلطان نجد فيقترح ايمري الرد بأن الملك علي تقدم مؤخرا بطلب مماثل للحكومة البريطانية وأنها سألت السلطان عبدالعزيز إذا كان يقبل الوساطة ولكنه رفضها، ولذلك امتنعت عن التدخل، ولا يمكنها المساعدة في إعادة السلام إلا إذا طلب منها الطرفان ذلك.

والنقطة الثالثة هي أن الملك الحسين صاغ موضوع تنازله عن العرش بحيث يعطي الإيحاء بأنه فعل ذلك بناء على طلب الحكومة البريطانية ولكن هذا لا يستند على أي أساس من الصحة ويقول ايمري إنه يجب ذكر ذلك لحسين في أي رد يكتب له.

RHD 4.08: 315-18

1925/09/22
L/P&S/10/1144 (6)

مذكرة من جورج أنطونيوس حول الحدود الشرقية لشرقي الأردن، مرفقة طي رسالة أرسلها أنطونيوس من المكتب الحكومي في القدس إلى سايمز G. S. Symes السكرتير الأول لحكومة الانتداب البريطاني على فلسطين بتاريخ ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م المرفقة بدورها ضمن رسالة من سايمز إلى جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر، وقد أرفق بالمذكرة ثلاثة ملاحق.

يذكر أنطونيوس في رسالته إلى أمين عام حكومة فلسطين أنه وفقا للتعليمات قام بالتحقيق في مسألة الحدود الشرقية ولم يسمح الوقت حسب رأيه بأن يشعب التحقيقات كما كان يرغب، وإن عدم توافر الخرائط حال دون ذلك أيضا. كما يذكر أن كوكس Colonel H. F. Cox موافق على ما تحتويه المذكرة من معلومات. ويطري أنطونيوس على جهود كركبرايد A. S. Kirkbride الذي رافقه في رحلته إلى معان والجفر.

ويبين أنطونيوس أن الهدف من مذكرته هو إطلاع كلايتون على النتائج التي توصل إليها، ويبين أنه زار معان ومنطقة الجفر وأنه أجرى محادثات مع الأمير عبدالله بن الحسين ومع الركابي باشا ومع كبير الممثلين البريطانيين ومع بيك Lieut.-Col. Peake. وتتناول المذكرة ترسيم الحدود بين نجد وشرقي الأردن ويقترح

أنطونيوس أن يجري عليها بعض التعديلات بحيث يتم سحبها نحو الشرق لتشمل بلدة كاف وأربعة وديان هي باير والغرّة والحسا وحدرج ضمن الأراضي الخاضعة لشرقي الأردن. ويذكر أنطونيوس أسبابا اقتصادية وسياسية واستراتيجية تتعلق بهذه التعديلات التي يعتبرها على غاية من الأهمية.

ويتضمن الملحق (أ) أسماء الشيوخ الذين قابلهم أنطونيوس في عَمَّان ومعان والجفر وهم مقحم الشعلان من الرولة، وعواد بن ماضي وظاهر بن فارس الدباب وحديثة الخريشي وخلف المر من بن صخر، وسالم أبو دقيق من بني عطية، وداغش أبو تايه ودياب بن جازي ومحمد بن دحيلان وزعل بن مطلق من الحويطات، ومنور بن حديد من البلقاوية.

ويدرج الملحق (ب) تحركات القبائل ومدى انضوائها في صفوف المؤيدين للسلطان عبدالعزيز. وتتألف هذه القبائل من الرولة والشرارات والحويطات وبني عطية وبني صخر وهي قبائل لها شأن كبير بالنسبة للمشاكل الحدودية.

والملحق (ج) هو رسالة من كوكس تحمل توقيعه موجهة إلى أنطونيوس، مؤرخة في ٩ سبتمبر تتضمن معلومات إضافية عن تحركات القبائل وتوضح أهمية كاف الاقتصادية باعتبار أنها تدر دخلا كبيرا يقتسمه الأهالي مع نوري الشعلان، كما أن الملح المستخرج يوزع على البدو وإلى الغرب من كاف كما يرسل قسم كبير منه إلى حوران وجبل الدروز في سورية. كما تبين الرسالة ضرورة ألا تكون كاف أو أي جزء من وادي السرحان تحت قبضة السلطان عبدالعزيز.

AB 5.03: 55-60

1925/09/25
CO 727/12 (9)

خطاب من الملك الحسين بن علي ملك الحجاز السابق إلى رئيس وزراء بريطانيا، غير مؤرخ، لكن صورة منه مرفقة طي مذكرة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية وموجهة أيضا من الملك الحسين إلى رئيس وزراء بريطانيا، غير مؤرخة، وتوضح المذكرة أن تاريخ الخطاب هو ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يؤكد الملك الحسين صداقته للحكومة البريطانية ويشير إلى البلاغ الذي وجه إليه بتاريخ ١٩ شوال ١٨٣٣هـ الموافق ٣٠ أغسطس (آب) ١٩١٥م وإلى بيان وزارة الخارجية البريطانية من خلال الوكيل البريطاني في جدة بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٣٣٦هـ الموافق ٢٨ فبراير (شباط) ١٩١٨م، كما يشير إلى دماء شعبه التي أريقت في الحرب الكبرى والنتائج الحسنة التي نجمت عن ذلك، وثقة ذلك الشعب بما صدر من تصريحات ووعود تؤكد استقلال بلاده.

ويقول الملك الحسين إن من المحتمل أن بريطانيا أرادت أن تعاقبه لتردده في قبول

المستشفى الهندي ورفضه في توقيع المعاهدة المعروفة، ويستشهد بما كتبه للوكيل البريطاني في جدة في تبرير طلبه تأجيل موضوع المستشفى لبضع سنوات. أما بالنسبة للمعاهدة فهو يستشهد بفقرة جاءت في خطاب من المندوب السامي البريطاني في مصر يؤكد فيها كلمات اللورد كتشنر Lord Kitchener التي نقلها علي أفندي إلى الملك الحسين والتي تؤكد ضمنا استقلال الجزيرة العربية وعودة الخلافة العربية إلى خليفة من سلالة الرسول. ويقول الحسين إن كلمات المندوب السامي تدل على أن فلسطين وحلب وسورية وبلاد الرافدين (كذا!) تعتبر جزءا من الجزيرة العربية، وبناء على ذلك فقد وعد أهالي تلك المناطق كتابيا باستقلال بلادهم، فكيف يوقع على معاهدة تنكر هذه الحقوق وتتنافى مع وعوده.

وينتقل الملك الحسين إلى موضوع حياد الحكومة البريطانية فيشير الحسين إلى الإنذار الذي سلمه إياه يوم ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م قائد البواخر الحربية التي جاءت إلى العقبة، وفيه يطلب منه مغادرة العقبة تفاديا لوقوع قطيعة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا إذ إن عبدالعزيز قد عبأ قوة لمهاجمة العقبة ومعان لأنه يتهم الحسين باستخدامهما كمحطتين عسكريتين ضده في حين أنهما واقعتان تحت الانتداب. ويرد في هذا الإنذار أن الحكومة البريطانية طلبت من الملك علي بن الحسين تعريف الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن.

ويقول الحسين إنه في عام ١٣٣٦هـ (١٩١٥م) طلب منه عبدالعزيز أن يقرضه مبلغا من المال فأقرضه إياه، وإن سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson المبعوث البريطاني السابق في جدة اطلع على الوثائق المتعلقة بذلك، فكيف يمكن لرجل يعاني من ضيق ذات اليد من أن يعبئ كل هذه القوات. ويضيف الحسين أنه استجاب لرغبة الحكومة البريطانية في تجنب القطيعة مع عبدالعزيز، وقَبِل الرحيل من العقبة والتغاضي عن احتلال النجديين خيبر وترية ورنية وبيشة في الحجاز، وحائل التابعة لآل رشيد، والجوف التابعة للشعلان، وإن عبدالعزيز حوّل حائل إلى مركز قيادة عسكرية لمهاجمة الحدود والمدينة المنورة واستخدم الجوف قاعدة للإغارة منها على مخيمات القبائل في عمّان وشرقي الأردن وما يجاورهما. وأن حائل والجوف وليس معان والعقبة هما المحطتان العسكريتان اللتان تؤمنان سلامة سورية والأماكن جنوب المدينة المنورة والعراق وشمال الجزيرة العربية وتجعلها مفتوحة للغزاة (كذا!).

ويؤكد الملك الحسين أن ليس للسلطان عبدالعزيز أي حق أو علاقة بالعقبة ومعان، ويقول إنه لا يدري سبب إعطاء الحكومة البريطانية كل هذه الأهمية لأمن وسلامة

فلسطين وشرقي الأردن بينما تغض النظر عن باقي الجزيرة العربية، وإن الاحترام الذي أظهرته الحكومة البريطانية لعبدالعزيز بإرغامه (أي الحسين) على الرحيل من العقبة وإبقاء السفينة الحربية «دلهي» *Delhi* في الميناء للتأكد من رحيله شجع عبدالعزيز على الهجوم على المدينة المنورة وهو الهجوم الذي أغضب العالم الإسلامي. ويضيف الحسين أن الهجوم المتوقع على العقبة ومعان لا يقارن بالعواقب التي تنجم عن محاصرة المدينة المنورة وقصف القبور فيها. ويقول إن تزامن ذلك مع احتلال معان والعقبة يفسر بشكل كاف طبيعة الحياد البريطاني، وإنه يترك لرئيس الوزراء البريطاني أن يقرر ما هو مناسب.

RHD 4.08: 326-34

1925/09/28
FO 371/10810 (3)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٣٠ أغسطس (آب) إلى ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ٢٨ سبتمبر.

يقوّم التقرير الوضع العسكري في جدة فيرى أنه هادئ إذ إن قصف الطائرات الحجازية لقوات السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يكن مجديا. ويشير التقرير إلى إشاعات عن وصول القوات النجدية إلى أسوار ميناء ينبع إثر سقوط مدينة ينبع في أيديهم. أما الوضع في المدينة المنورة فيتميز بنقص المواد الغذائية بسبب الحصار وهو ما تفيد به برقية من عبدالمجيد قائد قوات المدينة المنورة إلى الملك علي. وبدورها استسلمت الوجه للوهابيين.

ويبين التقرير سوء وضع الحكومة الحجازية المالي ولجوءها إلى التجار. لكنه يبيّن بالمقابل نجاح الجهود الدعائية الحجازية في الهند وفارس نجاحا كبيرا، وسعي السلطان عبدالعزيز إلى إرسال موفدين إلى الهند لشرح مبادئ الدعوة الوهابية وإلى شراء لاسلكي قوي لأغراض دعائية. وقد أنكر السلطان عبدالعزيز قيام قواته بقصف المدينة المنورة أو المساس بقبة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه تحاشى أي ذكر لقبر حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدل على أنه دُمِّر فعلا. كما يشير التقرير إلى وصول الشيخ علي المراغي كبير قضاة مصر إلى جدة (وقد أعلنت زيارته بسبب برقية أرسلها عبدالملك ممثل الحجاز في مصر)، ثم توجهه منها إلى مكة المكرمة. ويذكر التقرير أيضا عودة (الشريف) عبدالمحسن ومحمد الطويل مدير الجمارك إلى جدة ونشوب خلاف بين الطويل ورئيس الوزراء أحمد السقاف. ويخص التقرير بالذكر وصول جلبرت كلايتون Sir Gilbert

Clayton وتوقع بدء المحادثات بينه وبين السلطان عبدالعزيز آل سعود.

JD 2: 345-47

1925/10/07
CO 727/11 (3)

مذكرة موقعة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تقول المذكرة إن الملك فيصل أبدى رغبته في أن يتحدث عن الوضع في الحجاز مع أحد المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية بصفة غير رسمية نيابة عن أخيه الملك علي فقابله كاتب المذكرة، وقام يونج Major Young بالترجمة بينهما. وأشار فيصل في بداية حديثه إلى الوضع المؤسف في الحجاز ورغبة علي في أن تكون العلاقات بينه وبين بريطانيا في أحسن حال، وكان فيصل قد أبلغ هنري دوبز Sir Henry Dobbs المندوب السامي البريطاني على العراق رغبة أخيه هذه فقيل له إن الحكومة البريطانية تلتزم الحياد بينه وبين السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

وتحدث فيصل أيضا عن رغبة علي في تحديث الحجاز بإقامة مرافئ جديدة في جدة وفي أماكن أخرى وإدخال البرق وإعادة تنظيم الجمارك وبناء خط سكة حديدية بين جدة ومكة المكرمة، وقال إنه يحتاج إلى قرض لإنجاز كل ذلك، وربما تكون شركة بيرسون Pearson على استعداد لإقراضه مليونين وخمسمائة ألف جنيه استرليني.

ويقول أوليفنت إنه أكد لفيصل ما ذكره دوبز عن التزام الحكومة البريطانية بالحياد بين الحجاز ونجد، وأوضح أن موضوع القرض يحتاج لدراسة للتأكد مما إذا كان يتعارض مع مبدأ الحياد، وأن وزارة الخزانة تعارض خروج الأموال من بريطانيا، وأن دخل الجمارك الذي يضمن القرض قد هبط إلى العشر. وذكر أوليفنت أن اتهامات قد وجهت إلى علي بأنه يريد أن يبيع بلاده للإنجليز وإن إنجلترا تواجه انتقادات في هذا الشأن، وسيقول المسلمون في الهند إنها تفرض نفسها على الحجاز. ولكن أوليفنت وعد أن يناقش موضوع القرض مع شركة بيرسون. لكن أوليفنت علم فيما بعد أن خيبة الأمل بدت على فيصل بعد المقابلة، وأنه سأل يونج عما إذا كانت وزارة الخارجية البريطانية تنوي القيام بأي شيء.

RHD 4.07: 307-09

1925/10/07
R/15/6/39 (2)

ترجمة رسالة من وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، وهي مرفقة طي رسالة من فالكونر G. A. Falconer السكرتير

المساعد للمقيم البريطاني في الخليج إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى رسالة المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) رقم ١١٥ المؤرخة في ١٩ أغسطس وتذكر أن الزيارة التي قام بها اثنان من الفتيان من دبي لمخيم الشيخ عيسى بن صالح (الحارثي) لم تكن لأي هدف سياسي وأن ما قيل عنها من أنها تهدف لإجراء محادثات مع الشيخ عيسى حول خشية شيخ دبي من غارة يحتمل أن يشنها السلطان عبدالعزيز آل سعود ضد دبي وقطر ليس صحيحا. وتضيف الرسالة أن الشيخ سعيد بن مكتوم صرح أنه لايخشى من اعتداء يقوم به السلطان عبدالعزيز على دبي فالعلاقات بينهما ممتازة. كما تبين الرسالة أنه لا توجد في الوقت الراهن أخبار عن وصول أي شخص يعمل لحساب الأمير عبدالله بن جلوي إلى البريمي أو إلى شيوخ الساحل العُمَاني.

***AB 15.01: 8-9** *RE 7.14: 627-28*

1925/10/18
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن القوات النجدية لا تزال محاصرة المدينة المنورة، وأنه لم يعتد أحد على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن قبر حمزة رضي الله عنه لا يزال سليما كما يبدو من الخارج، وذلك حسب ما رواه الحجاج الهنود.

RSA 3.12: 703

1925/10/24
FO 371/10812 (5)

تقرير من هيو وودوارد Commander Hugh Woodward قائد المراكب الحربية في البحر الأحمر مرسل من على متن السفينة «كليماتيس» H. M. S. *Clematis* إلى القائد العام لمحطة البحر الأبيض المتوسط، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

يذكر التقرير تحركات السفينة «كليماتيس» في الفترة المنتهية في ٢٤ أكتوبر، موضحا أنها قامت بزيارتين لجدة من ٩-١٠ ومن ٢٢-٢٣ أكتوبر. ويقول التقرير إن جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton وصل إلى جدة يوم ٩ أكتوبر يرافقه جورج أنطونيوس من موظفي فلسطين، وكذلك توفيق السويدي أحد المسؤولين العراقيين المكلف بتسوية نزاع حول غارات على الحدود. أما مهمة كلايتون فهي تعديل الحدود بين شرقي الأردن وصحراء النفود التي تقع ضمن أراضي السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتوجه كلايتون في اليوم التالي إلى الحدود

الهاشمية حيث كانت تنتظره سيارات وإبل أرسلها عبدالعزيز لنقله ومرافقيه إلى بحرة التي تقع في منتصف الطريق إلى مكة المكرمة. وآخر الأنباء التي وصلت من كلايتون تفيد أن المفاوضات بطيئة وشاقة، وأنه لا يتوقع الانتهاء منها قبل أسبوعين، أي في حوالي ٧ نوفمبر (تشرين الثاني).

ويتحدث وودوارد عن شقاق حزبي في جدة بين جماعة محمد الطويل رئيس الجمارك والجماعة التي يتزعمها الشيخ فؤاد الخطيب وزير الخارجية والسقاف. ويذكر التقرير أن الحكومة وافقت على إرسال ملك مصر بعثة مصالحة إلى الحجاز، بشرط ألا يرسل قوات بأي حال من الأحوال، وترأس هذه البعثة الشيخ المراغي الذي زار كلا من السلطان عبدالعزيز والملك علي، وكانت مطالب الملك علي تنحصر في السلام بأي ثمن، أما السلطان عبدالعزيز فقد كرر تصريحه أنه لا يرغب في حكم الحجاز، وأن الحجاز يمكنه أن يختار حكامه أو يختارهم العالم الإسلامي بشرط ألا يبقى الملك علي أو أي فرد من أفراد الأسرة الهاشمية في البلاد. ويقول وودوارد إن المراغي كان ضد الوهابيين عند وصوله إلى الحجاز لكن من المعتقد أنه غادر وهو مقتنع أنه كلما عجل عبدالعزيز بإخراج علي كان ذلك أفضل. ويذكر التقرير أن هناك إشاعات كثيرة تقول إن ملك مصر يطمح في الخلافة وإذا لم توقفه الحكومة البريطانية فستتكرر مغامرات محمد علي وابنه طوسون في الجزيرة العربية. كما يذكر أنه تم إرسال قنصل مصري إلى جدة.

ويذكر وودوارد أن بعثة فارسية وصلت إلى جدة للنظر في إمكانية عقد صلح، وإلا فستطلب التدخل البريطاني، وأن الإيطاليين أقنعوا الإمام يحيى بأن يرسل بعثة مصالحة إلى الحجاز، ومن المحتمل إذا جاءت هذه البعثة أن يستقبلها السلطان عبدالعزيز بالسخرية والاستهزاء.

ويقول التقرير إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John B. Philby قد استقال من الخدمة المدنية في الهند وهو الآن في جدة. وهناك إشاعات تقول إنه قال للملك علي إن إنجلترا ارتكبت ذنبا فادحا بأخذ الأراضي العربية الواقعة في الشمال وإعطائها لليهود، وإذا وصلت هذه الملاحظة التي تفوه بها بريطاني معروف إلى آذان السلطان عبدالعزيز فستجعل مهمة كلايتون أكثر صعوبة. ويذكر التقرير أن فلبي ينوي القيام برحلة في الداخل ومعه السيدة ميجراث Mrs. Megrath (روزيتا فوربس Rosita Forbes).

وينقل وودوارد عن ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan القنصل البريطاني في جدة الذي قابل بعض الحجاج العائدين من المدينة المنورة أن حقيقة ما قيل عن تدنيس القبور هو أن قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يمس إطلاقا أما قبر

سيدنا حمزة عم الرسول فقد جرده الوهابيون مما يعتبرونه زينات وثنية ولكن القبر نفسه لم يمس بسوء. كما ينقل وودوارد أخبارا محلية تقول إن عبدالعزيز حشد حوالي ٥٠٠٠ رجل من رجال القبائل مسلحين بالبنادق على طريق مكة المكرمة بنية القيام بهجوم كبير على جدة بمجرد أن يبحر كلايتون بسلام. ويذكر التقرير أن الوهابيين لم يسيطروا بعد على المدينة المنورة وينبع، ويورد أخبارا أخرى تخص الحجاز.

RHD 4.06: 296-300

1925/10/28
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة جدة إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو بصدد تجميع قوات من نجد بين مكة المكرمة وجدة، وأنه يستعد لشن هجوم على جدة فور مغادرة جلبرت فوكنجهام كلايتون Gilbert Falkingham Clayton (ورد اسمه الأول جورج George في البرقية). كما تفيد البرقية أن عبدالعزيز يصرح أنه لن يكون مسؤولا عن تسديد أي قرض منحته الحكومة البريطانية لحكومة الحجاز في جدة.

RSA 3.12: 704

1925/10/29
FO 371/10810 (3)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٢٩ سبتمبر (أيلول) إلى ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر.

يصف التقرير هدوء الوضع العسكري وتوقف الطائرات الحجازية عن القصف في منطقة بحرة منذ وصول جلبرت كلايتون Brigadier-General Sir Gilbert Clayton إليها، مشيرا إلى وصول ذخيرة وبنادق ألمانية إلى جدة، ويذكر التقرير انتشار السخط بين الجنود الحجازيين وهروب بعضهم والتحاق البعض الآخر بالوهابيين، وإصدار بعض الضباط بلاغات معادية لتحسين باشا ووزير الخارجية فؤاد الخطيب ورئيس الوزراء السابق أحمد السقاف. كما تدهور الوضع في المدينة المنورة وغادرها بعض السكان. إلا أن قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتعرض لأي أذى ويبدو قبر حمزة رضي الله عنه سليما. ويروي التقرير استمرار هجمات الوهابيين على ينبع ولكن دون نجاح، واستمرار صمود الوجه خلافا لما ذكر في التقرير السابق. وقد وضعت القيادة الحجازية خطة لاحتلال القنفذة ولكن الخطة لم تنفذ.

ويلحظ التقرير عزم السلطان عبدالعزيز آل سعود على مهاجمة جدة بعد انتهاء مؤتمر بحرة، وازدياد تدهور الوضع المالي لدى الحكومة الحجازية رغم وصول أموال من السيد السقاف في سنغافورة ومن الملك السابق الحسين بن علي. وفي تلك الأثناء استمرت المساعي لإحلال السلام بوصول وفد مصري وآخر فارسي وبرقية من الإمام يحيى بهذا الشأن. ويشير التقرير إلى مشروع إنشاء شركة لنقل الحجاج بالسيارات من رابغ أو جدة إلى مكة المكرمة، وإلى وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة في ضيافة أسرة آل ناظر، ويبدو أن همه الوحيد هو السعي للاتصال بالسلطان عبدالعزيز آل سعود أو حافظ وهبة ساعده الأيمن.

JD 2: 349-51

1925/10/29
L/P&S/10/1127 (2)

رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، وموقعة من قبل جوردان نفسه.

تشير الرسالة إلى تصريح الشيخ فؤاد (الخطيب) وزير خارجية الحجاز أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ينوي شن هجوم على مدينة جدة، مضيفة أنه في حال حدوث ذلك فإن الملك علي بن الحسين سوف يتوجه إلى اليمن ويهاجم القوات النجدية من هناك. وتفيد الرسالة أن الإمام يحيى غير مقتنع بشرعية استيلاء السلطان عبدالعزيز على بعض الأراضي، مما ينذر بحتمية حصول مواجهة بينهما في المستقبل، وأن فؤاد الخطيب يعتقد أن الحجاز سوف يكون مصدر ضعف بالنسبة للسلطان عبدالعزيز، لأنه سوف يضطر إلى إدخال بعض التغييرات على المبادئ الوهابية هناك، مما قد يؤدي إلى حرب أهلية داخل صفوف أتباعه. كما تفيد الرسالة أن الوفد الفارسي إلى مكة المكرمة قد توصل إلى عقد اتفاقية مع السلطان عبدالعزيز بشأن جميع المسائل المتعلقة بالحجاج الفرس من مختلف الفرق الدينية، وخاصة الشيعة منهم.

RSA 3.12: 705-06

1925/11/01
L/P&S/20/CI58E (5)

اتفاقية بحرة بين حكومة سلطنة نجد وملحقاتها والحكومة البريطانية، مؤرخة في معسكر بحرة في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م، وموقع عليها من قبل عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المفوض البريطاني المطلق الصلاحية نيابة عن حكومة العراق، ومرفق بها مجموع

المذكرات المتعلقة بها المتبادلة بين السلطان عبدالعزيز وكلايتون.

تنص الاتفاقية على أن حكومتي نجد والعراق، إلحاقا بمعاهدة المحمرة والبروتوكولين المتممين لها، تقران أن الغزو من قبل العشائر القاطنة في أراضي أحد البلدين على أراضي الطرف الآخر هو عمل عدواني يتطلب العقوبة الصارمة وتتعهدان بتأليف محكمة خاصة للتحقيق في الأعمال العدوانية من هذا النوع، وتحديد الطرف المسؤول عنها والخسائر الناجمة. وتبين الاتفاقية طريقة تكوين هذه المحكمة وتذكر أن قراراتها قطعية ونافذة وأن الحكومة التي ينتمي إليها المسؤولون عن هذه الأعمال ستقوم بتنفيذ القرار ومعاقبة المذنبين. وتنص الاتفاقية على عدم جواز عبور عشائر أحد الطرفين إلى أراضي الطرف الآخر قبل الحصول على رخصة مسبقة وعلى قيام الحكومتين بكل ما في وسعهما لمنع انتقال العشائر والبطون والأفخاذ من أراضي طرف إلى الطرف الآخر، وعلى عدم تقديم أي من الحكومتين الهدايا والعطايا للملتجئين من أراضي الدولة الأخرى، وعدم مراسلة شيوخ العشائر التي تنتمي إلى الطرف الآخر حول أمور رسمية وسياسية، وعدم عبور قوات الطرفين للحدود، وعدم رفع شيوخ عشائر إحدى الدولتين رايات في أراضي الدولة الأخرى. كما تتضمن الاتفاقية نصوصا أخرى بشأن تجنيد أفراد العشائر وغارات العشائر المهاجرة ومعاقبتها، وبدء محادثات ودية للتوصل إلى اتفاقية حول تبادل المجرمين.

ويذكر السلطان عبدالعزيز في مذكرة إلى كلايتون، مؤرخة في ١ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م أنه يرى ضرورة النظر في إمكانية تبادل المجرمين بين نجد والعراق لضمان الأمن على الحدود وأن إصراره على هذا الموضوع نابع من خبرته ومعرفته بحياة البادية، وهو يرى أن الاتفاقية التي عرضها كلايتون في صباح اليوم نفسه الذي أرخت الرسالة به قد تحقق بعض الأغراض المرجوة لكنها تترك الباب مفتوحا أمام عدد كبير من القلاقل. ويبين السلطان بعض أنواع هذه القلاقل المحتملة مثل لجوء عشيرة عراقية إلى نجد بعد ارتكابها عملا بشعا، ثم قيامها بتكرار الجريمة، ولجوء عشيرة نجدية إلى العراق بعد معاقبة حكومة نجد لها على غارة شنتها داخل العراق. ويحث كلايتون على دراسة هذا الأمر دراسة دقيقة.

وفي مذكرة جوابية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر يبين كلايتون أنه اطلع على رأي السلطان عبدالعزيز فيما يتعلق بالرغبة في إبرم اتفاقية لتبادل المجرمين بين سلطنة نجد وملحقاتها ومملكة العراق، غير أن كلايتون يوضح أن حكومة العراق لا تشاركه هذا الرأي وتجده مخالفا للتقاليد العربية وغير عملي في التطبيق، وتؤيد الحكومة البريطانية

هذا الرأي، ولهذا لا يستطيع كلايتون الموافقة على مثل هذا المبدأ، ويرى أن مسودة الاتفاقية التي قدمها تحقق قدرا كبيرا من وجهة نظر السلطان عبدالعزيز حول هذا الموضوع وأنه إذا طبقت بإخلاص ستحقق السلام والاستقرار على الحدود.

وفي رسالة من كلايتون إلى السلطان عبدالعزيز مؤرخة في ٣١ أكتوبر يطلب كلايتون موافقة السلطان على ما توصل إليه الشيخ حافظ وهبة والشيخ يوسف ياسين وتوفيق السويدي من اعتبار أن يكون مؤتمر العقير نقطة البدء في حساب الخسائر التي تدعيها كل من نجد والعراق، وأن تكلف المحكمة التي تنص عليها اتفاقية بحرة بالتحقيق في مطالب الطرفين وتقدير التعويضات اللازمة عن الخسائر الناجمة عن الغارات، وأن تجتمع هذه المحكمة خلال فترة لا تزيد على ستة أشهر من تاريخ تصديق العراق على الاتفاقية.

ويجيب السلطان عبدالعزيز في رسالة مؤرخة في ١٤ ربيع الثاني الموافق ١ نوفمبر أنه استلم رسالة كلايتون المذكورة ويوافق موافقة تامة على الاتفاق الذي توصل إليه الشيخ حافظ وهبة والشيخ يوسف ياسين وتوفيق السويدي فيما يتعلق بحساب الخسائر.

وفي رسالة مؤرخة في ١ نوفمبر يبلغ كلايتون السلطان عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية أحاطته (أي كلايتون) علما أن الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين سلطنة نجد وملحقاتها والمملكة العراقية لا يمكن أن تدخل حيز التنفيذ حتى تصادق عليها مملكة العراق بشكل رسمي. وستقوم الحكومة البريطانية بإرسال الاتفاقية إلى حكومة العراق بدون إبطاء وسيتم إبلاغ السلطان عبدالعزيز تاريخ التصديق الذي تدخل المعاهدة فيه حيز التنفيذ.

ويجيب السلطان عبدالعزيز في رسالة مؤرخة في ١٥ ربيع الثاني الموافق ٢ نوفمبر مبينا استلامه رسالة كلايتون وأخذه العلم بما جاء فيها.

*AB 5.01: 11-18 ***AT 4.9: 74-78***

#L/P&S/18/B386

1925/11/02
L/P&S/20/CI58E (4)

اتفاقية حداء بين الحكومة البريطانية وسلطان نجد وملحقاتها فيما يتعلق بالحدود بين نجد وشرقي الأردن، مؤرخة في معسكر بحرة في ١٥ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م، وموقعة من قبل عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المفوض البريطاني المطلق الصلاحية، ومرفق بها ثلاث مذكرات متبادلة بين السلطان عبدالعزيز وكلايتون.

تنص هذه الاتفاقية على الحدود بين نجد وشرقي الأردن طبقا لنقاط حدودية معينة

محددة حسب إحداثيات خطوط الطول والعرض وبالإشارة إلى خريطة تطلق الاتفاقية عليها اسم خريطة «الدولية آسيا» بمقياس ١ : ١,٠٠٠,٠٠٠. ويبتدئ الحد بين نجد وشرقي الأردن في الجهة الشمالية الشرقية من نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٩ (شرقي) ودائرة العرض ٣٢ (شمالي) حيث تنتهي الحدود بين العراق ونجد ويمتد على خط مستقيم إلى نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٧ (شرقي) بدائرة العرض ٣٠/ ٣١ (شمالي) فيتبع دائرة الطول ٣٧ شرقي إلى نقطة تقاطعها بدائرة العرض ٢٥/ ٣١ شمالي ثم يمتد من هذه النقطة على خط مستقيم إلى نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٨ شرقي بدائرة العرض ٣٠ (شمالي) تاركا ما برز من أطراف وادي السرحان لنجد ثم يتبع دائرة الطول ٣٨ شرقي إلى نقطة تقاطعها بدائرة العرض ٣٠/ ٢٩ شمالي. وتتعهد حكومة نجد ألا تقيم أي حصن في كاف وألا تستعملها والمناطق المحيطة بها كنقطة عسكرية، وإبلاغ الحكومة البريطانية عن أي تدابير استثنائية في منطقة الحدود هدفها حفظ الأمن أو أي غرض آخر. كما تتعهد بمنع أي خرق للحدود من قبل قواتها. ويتعهد الجانبان بالمحافظة على اتصالات دائمة بين المعتمد البريطاني في شرقي الأردن أو مندوب عنه وبين حاكم وادي السرحان. وتتعهد حكومة نجد بالمحافظة على حقوق القبائل في وادي السرحان غير التابعة لنجد كما تتعهد حكومة شرقي الأردن بإعطاء الحقوق نفسها للرعايا النجديين المتمتعين بحقوق ثابتة في أراضيها.

وتقر الحكومتان أن الغزو عبر الحدود من قبل عشائر الطرفين عمل عدواني يستدعي العقوبة الصارمة. وتؤلف محكمة خاصة تجتمع من وقت لآخر للتحقيق في أعمال الغزو وتقدير الأضرار والخسائر وتحديد المسؤولية عنها، وتبين الاتفاقية كيفية تأليف المحكمة، وتتعهد الحكومتان بمعاقبة المذنبين الذين تدينهم المحكمة. وتنص الاتفاقية على عدم جواز عبور عشائر أحد الطرفين إلى أراضي الطرف الآخر قبل الحصول على رخصة مسبقة وعلى قيام الحكومتين بكل ما في وسعهما لمنع انتقال العشائر والأفخاذ من أراضي طرف إلى الطرف الآخر إلا بمعرفة حكومتها وموافقتها، وعلى عدم تقديم أي من الحكومتين هدايا وعطايا للملتجئين من أراضي الدولة الأخرى، وعدم تشجيع أي من رعاياها على السعي لاستجلاب عشائر الدولة الأخرى بالانتقال إلى أراضيها، وعدم مراسلة شيوخ العشائر التي تنتمي إلى الطرف الآخر حول أمور رسمية أو سياسية، وعدم عبور قوات الطرفين للحدود، وعدم رفع شيوخ قبائل إحدى الدولتين رايات في أراضي الدولة الأخرى. كما تتضمن المعاهدة نصوصا أخرى بشأن حرية مرور المسافرين والحجاج، وتتعهد الحكومة البريطانية بتأمين حرية المرور

في كل حين للتجار المسافرين من رعايا نجد لقضاء تجارتهم بين نجد وسورية ذهابا وإيابا وإعفاء بضائع المرور من الجمارك وغيرها من الرسوم وذلك ضمن شروط محددة، وسريان هذه الاتفاقية طالما استمر الانتداب البريطاني على شرقي الأردن.

والمذكرة الأولى المرفقة بالاتفاقية من السلطان عبدالعزيز إلى كلايتون، مؤرخة في ١٤ ربيع الثاني الموافق ١ نوفمبر، ويطلب السلطان فيها تعريفا واضحا لنوعية التحصينات التي تعهد بعدم بنائها في كاف. ويذكر السلطان في رسالته أن كلايتون كان قد ذكر له أن بناء سور حول القرى المعنية، وبناء ثكنة عسكرية لإيواء رجال الأمن العام، ووضع مدفع أو بعض المدافع للمحافظة على الأمن لا تعتبر من التحصينات التي تعهد السلطان بعدم بنائها بل تعتبر ضرورية لحفظ النظام، ويبين السلطان عبدالعزيز رغبته في أن يؤكد كلايتون من جانبه على هذا الأمر خشية وقوع سوء تفاهم بينه وبين الحكومة البريطانية.

وفي مذكرة جوابية مؤرخة في ٢ نوفمبر يقول كلايتون إنه بسبب صعوبة التوصل إلى تعريف محدد للتحصينات التي ذكرها السلطان في رسالته إليه فإن أفضل تعريف لها هو الالتزام بروح الاتفاقية، ولا شك أنه سيكون من المسموح إقامة أي تحصينات لا تتجاوز حدود ضرورة المحافظة على الأمن.

وفي مذكرة من السلطان عبدالعزيز إلى كلايتون مؤرخة في معسكره في ١٥ ربيع الثاني الموافق ٢ نوفمبر، يقول السلطان إنه ليس لديه علم بوجود طريق عبر وادي السرحان يستخدمه تجار شرقي الأردن، إلا أنه إذا تبين وجود مثل هذا الطريق من سورية وشرقي الأردن إلى الأجزاء الجنوبية من الأردن عن طريق وادي السرحان فإنه يتعهد بمعاملة التجار المعاملة نفسها التي تعامل بها حكومة شرقي الأردن رعايا نجد أثناء انتقالهم إلى سورية وعودتهم منها.

AB 5.01: 3-10 ***AT 4.9: 71-74***

#L/P&S/18/B386

1925/11/02
R/15/5/106 (2)

وثيقة تتضمن نص اتفاقية حداء المبرمة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في مخيم بحرة بتاريخ ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م، وتحمل عنوان «تسوية حدود شرقي الأردن»، والوثيقة في الأغلب مقتطف من إحدى الصحف لكن لايوجد أي ذكر لمصدرها أو تاريخ نشرها. وتتضمن الوثيقة أيضا نص رسالتين موجهتين من السلطان عبدالعزيز إلى كلايتون ومؤرختين في ١ و٢ نوفمبر، ورسالة من كلايتون إلى السلطان يجيب فيها على الرسالة الأولى. والوثيقة غير كاملة.

AB 5.04: 90-91

1925/11/03
R/15/6/39 (1)

رسالة من فالكونر G. A. Falconer السكرتير المساعد للمقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

ترفق الرسالة ترجمة لرسالة من وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م. كما تطلب الرسالة محاولة التأكد من صحة ما قيل عن قلق صالح بن عيسى (الحارثي) وغيره من شيوخ ساحل عُمان من السلطان عبدالعزيز آل سعود.

AB 15.01: 7

1925/11/04
FO 406/56 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تنقل البرقية نص رسالة من جلبرت كلايتون Sir Gillbert Clayton إلى وزارة المستعمرات البريطانية يقول فيها إنه تم توقيع اتفاقية مع السلطان عبدالعزيز آل سعود في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) في شأن الحدود العراقية طبقا للأساس الذي وضع في التوجيهات التي استلمها (كلايتون)، وأن الاتفاقية تضمنت أيضا معاقبة القبائل وشيوخها التي تقوم بأعمال الإغارة، والامتناع عن الاتصالات المباشرة بالشيوخ، ومنع قوات الطرفين من عبور الحدود، ومنع شيوخ القبائل من رفع الرايات، وتشكيل محكمة تضم عددا متساويا من الأعضاء من كل من سلطنة نجد وملحقاتها والعراق يكون لها رئيس محايد يتفق عليه الطرفان لتحديد مسؤولية الغارات في المستقبل، وتقويم الخسائر الناجمة عنها.

وتشير البرقية إلى أن كلايتون نجح في إقناع السلطان عبدالعزيز بقبول تعهد كان ستوارت جورج نوكس Colonel Stuart George Knox قد صاغه تتعهد بموجبه كل من المملكة العراقية وسلطنة نجد وملحقاتها بعدم تشجيع هجرة القبائل من إحدى الدولتين إلى الأخرى. كما وافق السلطان عبدالعزيز آل سعود على أنه يجب على القبائل التي تستدعى للخدمة العسكرية أن تأخذ عائلاتها ومواشيها معها، وتشير البرقية أيضا إلى نجاح جلبرت كلايتون في جعل تبادل المجرمين غير المطلوبين سياسيا موضوع مفاوضات ودية بين سلطنة نجد وملحقاتها ومملكة العراق. ويبين كلايتون في ختام رسالته ما تم بشأن تصفية المطالبات بالمنهوبات بين الطرفين.

*AB 5.04: 88-89 ***ABD 6.1.3: 55***

#R/15/5/106

1925/11/04
FO 406/56 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م

تنقل البرقية رسالة من جلبرت كلايتون Sir Gillbert Clayton إلى وزارة المستعمرات البريطانية يقول فيها إنه تم توقيع اتفاقية الحدود بين سلطنة نجد وملحقاتها وإمارة شرقي الأردن مع السلطان عبدالعزيز آل سعود في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني). وتستعرض الرسالة الحدود حسب خطوط الطول والعرض، موضحة أن جلبرت كلايتون اضطر إلى إعطاء كاف لنجد لأسباب سيوضحها في تقرير لاحق، وأنه أمّن لإمارة شرقي الأردن كل مناطق الرعي غرب وادي السرحان، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود تعهد بالامتناع عن إقامة مركز عسكري في كاف أو توابعها، كما تعهد بأن يمنع بكل السبل المتاحة له أي غارات على شرقي الأردن، ووافق كذلك على تواصل الاتصالات بين ممثله في وادي السرحان وكبير الممثلين البريطانيين في عَمّان. ويضيف كلايتون أنه تم إدخال المواد المناسبة من اتفاقية العراق وسلطنة نجد وملحقاتها في اتفاقية الحدود بين سلطنة نجد وملحقاتها وإمارة شرقي الأردن بعد إجراء التعديلات المطلوبة عليها.

***ABD 6.1.3: 55** *ABD 7.1.1: 16*

1925/11/04
R/15/5/106 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تنقل البرقية نص رسالة عن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton أنه غادر بحرة بعد توقيع الاتفاقيتين. ويذكر كلايتون برنامج سفره. فهو سيتوجه إلى الخرطوم حيث سيطلع الحاكم العام البريطاني على الوضع في الحجاز. ثم سيتوجه إلى القاهرة ويكتب تقريره فيها. ثم يغادرها إلى القدس وبغداد حيث سيناقش مع المندوبين السامين البريطانيين فيهما نتيجة المباحثات. وهو يعلق أهمية خاصة على زيارة بغداد التي يرمي منها إلى تقديم الإيضاحات اللازمة لتلافي أي سوء فهم قد يعيق التصديق على الاتفاقية التي أكد للسلطان عبدالعزيز آل سعود على أنها ستمرر بأقصى سرعة ممكنة.

AB 5.04: 89

1925/11/06
L/P&S/10/1127 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لنص بلاغ من عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاتها، منشور في العدد ٤٥ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م، مرفق برسالة من ستانلي روبرت

جـوردان Stanley Rupert Jordan الوكـيـل والقنصل البريطاني بالنيابة فـي جـدة إلـى أوستين تشيمبـرلـين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يتعلق البلاغ بمستقبل الحجاز، إذ يعلن فيه السلطان عبدالعزيز للعالم كله عن نواياه في هذا الصدد مستشهدا بمقتطفات من رسائل وجهها إلى جماعة أهل الحديث وجمعـيـة الخلافة وجمعية العلماء في الهند والمجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين والشيخ بدر الدين المحدث في دمشق وبعض ملوك وأمراء شمال إفريقيا وكل من يهمه شأن الـبـقـاع المقدسة من المسلمين من علماء وأمراء وزعماء أحزاب. ويفيد البلاغ أن كل ما يصبو إليـه السلطان عبدالعزيز هو الـسـلام والـرخـاء والإصلاح، غير أن أسرة الشريف الحسـين بن علي لم تترك له خيارا آخر سوى استخدام القوة، لذلك أعلن الجهاد من أجل تطهيـر البقاع المقدسة. ويفيد البلاغ أن السلـطـان عبدالعزيز لا ينوي بسط سلطانه على كامل الحجاز ولا ضمه إلى ممتلكاته، ولكنه سيترك الحرية للشعب في اختيار من يحكمه. كما يستعرض البلاغ أيضا المبادئ التي ينـاضـل عبدالعزيز من أجلـهـا وهـي أن الحـجـاز للحجازيين من حيث الحكم ولجميع المسلمين من حيث حقهم فيه، وأن حكومة الحجـاز يجب أن تكون مستقلة لكن دون أن تعلـن الحرب على أحد أو تبرم اتفاقيات سياسيـة مع أي دولة كانت ولا تعقد اتفاقيات اقتصادية مع أي دولة غير مسلمة، وأن حدود الحجاز وقوانينه المالية والعدلية والإدارية ستوضع بين أيدي مندوبين مختارين من الأمم الإسلامية.

RSA 3.12: 707-08

1925/11/14
R/15/6/39 (2)

رسالة من الشيخ محمد بن سـلـطـان الحمود شيخ البريمي إلى خان بهادر عيسـى وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة، مؤرخة في ٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ المـوافـق ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م ومرفقة طي رسالة من وكيل المقيمية إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٧ نوفمبر.

تفيد الرسالة أن شيخ البـريمـي عـلـى استعداد للتصدي لزحف الخروصـي الـذي وردت أنباء تقول إنه زاحف هو ورجاله إلى البريمي لإخضاعها. ويطلب الشيخ محمـد المشورة من وكيل المقيمية حول هذا الموضوع.

AB 15.01: 11-12

1925/11/17
R/15/6/39 (1)

رسالة من وكيل المقيمية البريطانية فـي الشارقة إلى المقيم السياسي البريطانـي فـي الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٧ نوفمـبـر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يرفق وكيل المقيمية أصل رسالة تلقاها من الشيخ محمد بن سلطان الحمود شيخ البريمي مؤرخة في ٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ١٤ نوفمبر حول زحف الخروصي على البريمي واستعداد شيخها للقتال دفاعا عنها. ويقول وكيل المقيمية إنه سمع أن حمير Hamiyar وعيسى بن صالح الحارثي يرافقان الخروصي وأنهم يحاصرون عبري القريبة من البريمي، ويقال إن بني كعب وبني قتب سيقاتلون في صف شيخ البريمي.

AB 15.01: 11

1925/11/19
R/15/6/39 (2)

مذكرة عن تحركات عيسى بن صالح (الحارثي) في الظاهرة أعدها توماس B. S. Thomas، مؤرخة في مسقط في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تشير المذكرة إلى أن تحركات عيسى بن صالح تهدف إلى ضم منطقة الظاهرة إلى منطقة نفوذه رغم أنه يحتج بالسعي إلى تسوية نزاع بين عبدالله بن راشد شيخ عبري وإحدى القبائل. وينظر مجلس الدولة في مسقط بقلق إلى محاولة عيسى بن صالح إحلال أحد أنسبائه محل خليفة بن هلال شيخ ينقل. أما إشاعة أن هدف الشيخ عيسى هو تكوين كتلة من القبائل لمقاومة هجوم يحتمل أن يقوم به السلطان عبدالعزيز آل سعود فإنها لا تلقى أي تصديق.

***AB 15.01: 17-18** *RE 7.14: 635-36*

1925/11/20
L/P&S/10/1127 (2)

خبر مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد الخبر أن رئيس الحكومة البريطانية وجه رسالة إلى ملك الحجاز السابق الحسين بن علي بتاريخ ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م. ويورد المقتطف نص هذه الرسالة، وفيها يشير رئيس الحكومة البريطانية إلى الأخبار التي وردت في الصحف المصرية حول احتجاز الملك السابق الحسين كأسير حرب في قبرص، ويؤكد أن دعوة الحكومة البريطانية إياه لمغادرة العقبة كانت من باب النصح له. ويبلغ رئيس الحكومة الحسين برغبة حكومته في أن يعلن صراحة أنه لم يكن لهذه الحكومة يد في اختياره التخلي عن الحكم. كما يبين رئيس الحكومة أنه لا يمكن لحكومته أن تتدخل في النزاع القائم في الحجاز ما لم يبادر الطرفان المتنازعان معا بدعوتها لذلك.

RSA 3.12: 710-11

1925/11/21
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية برواج شائعات قوية الاحتمال حول استسلام الكتيبة المتمركزة في

المدينة المنورة لقوات الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود التي تحاصرها وذلك يوم ٢٠ نوفمبر. وتعد البرقية بالتحقق من صحة الخبر في أسرع وقت ممكن.

RSA 3.12: 709

1925/11/26
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى حكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية برواج شائعات حول سقوط المدينة المنورة بأيدي القوات الوهابية منذ ٢٠ نوفمبر لكن الحكومة الحجازية تنكر ذلك. وتبين البرقية أن الوضع أصبح في غاية الخطورة. كما تفيد البرقية أن أحد أبناء السلطان عبدالعزيز غادر مكة المكرمة في ٩ نوفمبر على رأس قوة من الجيش قاصدا المدينة المنورة كي تستسلم المدينة له لكن لم يرد ما يؤكد استسلامها الفعلي.

RSA 3.12: 712

1925/11/27
FO 371/10810 (3)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) إلى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر ١٩٢٥م.

يبين التقرير تفاقم الوضع بالنسبة للحكومة الحجازية بسبب نقص الأموال وتمرد الجنود البدو ثم الجنود الفلسطينيين والسوريين في جدة (ويأتي في هذا الصدد ذكر تحسين باشا والشريف ناصر بن علي). ويذكر التقرير محاولة تجنيد بعض الحضارمة في جدة. وقد أعلن السلطان عبدالعزيز آل سعود وعدا لجميع الجنود الذين يتركون القوات الحجازية بإعادتهم إلى أوطانهم سالمين. ويتوقع التقرير قيام السلطان عبدالعزيز بهجوم على جدة، مشيرا إلى إغلاق الطريق الذي يربط بين جدة ومكة المكرمة وإلى وصول قوات من نجد إلى الطائف تحت قيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز. كما تدهور الوضع في المدينة المنورة، ووصل مصطفى عبدالله أحد كبار تجارها إلى مكة المكرمة يعرض استسلامها. وقد أرسل السلطان عبدالعزيز آل سعود ابنه محمد على رأس قوة عسكرية إلى المدينة المنورة ولكن الاتصالات البرقية مع القائد الحجازي عبدالمجيد تؤكد أنها لم تستسلم بعد. ويذكر التقرير أن ينبع تحت الحصار وأن الأهالي يلزمون منازلهم خوفا من الطلقات الطائشة، لكنه يذكر أيضا أن الجنود المدافعين عن المدينة تمكنوا من القيام بهجوم أجبر المحاصرين لها على التقهقر إلى سفوح الهضاب.

وعلى الصعيد الداخلي يشير التقرير إلى ترقية رضا شعبان إلى رتبة باشا ويقدم تكهنات عن دوافع ذلك، منها أنه أحضر عريضة من شيوخ الدروز في سورية تعرض على الملك علي عرش المملكة الدرزية. كما يشير إلى تعيين زكي بيه (وهو من بغداد) وزيرا للمالية، وإلى النزاع بين محمد الطويل مدير الجمارك وأحمد السقاف. أما على الصعيد الخارجي فيشير التقرير إلى مغادرة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton الحجاز بعد توقيعه معاهدة مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، واختفاء البريطاني هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وتوقع توجهه للقاء السلطان عبدالعزيز.

JD 2: 353-55

1925/11/29
R/15/6/39 (2)

مذكرة حررها م. أ. صوفي، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تشير المذكرة إلى سالة المقيمية السياسية المؤرخة في ٣ نوفمبر وتذكر أن صوفي تأكد من عقد التحالف بين سعيد بن مكتوم شيخ دبي وسلطان بن زايد شيخ أبو ظبي من جهة وبين عيسى بن صالح (الحارثي) شيخ الشرقية من جهة أخرى في شهر محرم ١٣٤٤هـ للتعاون في حال تعرض البلاد لأي هجوم، ولم يذكر الشيخ سعيد بن مكتوم الحقيقة حين سُئل عن ذلك. ولا يشك صوفي في حال القلق الذي ينتاب الشيخ عيسى وغيره من شيوخ الساحل العُماني تجاه السلطان عبدالعزيز آل سعود. وقد كتب الشيخ عيسى إلى خان بهادر نسيب بعد زيارة مندوبي السلطان عبدالعزيز البريمي يسأل ما إذا كانت السلطات البريطانية مستعدة لتزويده بالسلاح والذخيرة.

***AB 15.01: 13-14** *RE 7.14: 631-32*

1925/11/30
R/15/6/39 (2)

رسالة من كروسثويت Lieut.-Col. C. G. Crosthwaite الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط إلى سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن زحف الشيخ عيسى بن صالح (الحارثي) على الظاهرة قد أثار اهتماما لا يخلو من التوتر في عُمَان. ورغم أن الشيخ عيسى ادعى أن هدفه هو القيام بدور الوسيط بين شيخ عبري وإحدى القبائل فالاعتقاد السائد هو أنه يسعى لزيادة نفوذه وقد يؤدي ذلك إلى اتساع هذا النفوذ بشكل يتناقض مع مصالح دولة عُمَان في الباطنة. وتقول الرسالة إن هناك ما يدعو لربط هذا التحرك بالتحالف الذي أبرمه الشيخ عيسى سرا مع شيوخ الساحل المتصالح ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود.

***AB 15.01: 15-16** *RE 7.14: 633-34*

1925/11/30
R/15/6/39 (1)

خارطة توضح مجال نفوذ الشيخ عيسى بن صالح، غير مؤرخة، وهي مرفقة طي رسالة من كروسثويت Lieut.-Col. C. G. Crosthwaite الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط إلى سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تبين هذه الخارطة المواقع التي يشملها نفوذ عيسى بن صالح.

AB 15.01: 19

1925/12/01
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن الملك علي بن الحسين أبرق إلى كل من أبيه الحسين وأخيه فيصل يبلغهما أنه سوف يضطر إلى مغادرة جدة في حال ما لم يتلق المال فورا. وتجدر الإشارة إلى أن نسخا من هذه البرقية أرسلت إلى السلطات البريطانية في بغداد والقاهرة وفلسطين والهند.

RSA 3.12: 713

1925/12/04
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن الطائرات الحجازية التي يقودها طيارون غير مسلمين قامت بقصف مكة المكرمة، وأن السلطان عبدالعزيز أصدر احتجاجا في الصحيفة المكية «أم القرى» على هذا الانتهاك المزدوج لقدسية الحرم الشريف. وتجدر الإشارة إلى أن نسخا من هذه البرقية أرسلت إلى السلطات البريطانية في الهند والقاهرة والقدس وبغداد.

RSA 3.12: 714

1925/12/05
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن القنصليات الأجنبية في جدة أبلغت الملك علي بن الحسين أن حكوماتها ستحمله المسؤولية في حال ما إذا تسببت عمليات قصف مكة المكرمة في سقوط الضحايا من رعاياها أو في أي خسارة لممتلكاتهم. وقد وعد الملك علي باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لتجنب إيذاء الرعايا التابعين لدول أجنبية. وقد أرسلت نسخة من هذه البرقية إلى كل من حكومة الهند البريطانية والسلطات البريطانية في القاهرة.

RSA 3.12: 715

1925/12/07
R/15/6/39 (3)

مذكرة حررها م. أ. صوفي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تبين المذكرة الوضع الحرج الذي وجد الشيخ عيسى بن صالح (الحارثي) نفسه فيه إزاء احتمال فشله في مد نفوذه على الظاهرة نتيجة اختلاف ولاء القبائل له، ويحاول الشيخ عيسى بالتالي تسوية مشكلة عبري بالطرق الودية خاصة أن هدفه الحقيقي هو توحيد جميع القبائل العُمَانية ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود.

AB 15.01: 20-22

1925/12/09
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن السلطات المحلية في جدة لم تستقبل أي اتصالات لاسلكية من المدينة المنورة منذ ستة أيام خلت، وأنه تروج شائعات جديدة حول استسلام المدينة المنورة للقوات الوهابية. وتجدر الإشارة إلى أن نسخا من هذه البرقية أرسلت إلى السلطات البريطانية في الهند والقدس والقاهرة.

RSA 3.12: 716

1925/12/09
R/15/1/566 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

ينقل الوكيل البريطاني في الكويت عن مصادر يصفها بأنها وثيقة الاطلاع أن فيصل الدويش عاد إلى الأرطاوية وأن مكانه على جبهة المدينة المنورة شغله الفرم من قبيلة حرب. ويضيف الوكيل السياسي أن ابن شقير وهو أيضا من مطير عاد إلى قرية في حين أن ضيدان بن حثلين موجود مع السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/12/11
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تشير البرقية إلى برقية المقيم السياسي والقنصل البريطاني في جدة المؤرخة في ٩ ديسمبر وتفيد أن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود دخلت المدينة المنورة في ٥ ديسمبر، وأنه من المحتمل أن تستسلم مدينة جدة خلال بضعة أيام. وتجدر الإشارة إلى أن نسخا من هذه البرقية أرسلت إلى السلطات البريطانية في الهند والقدس والقاهرة.

RSA 3.12: 717

1925/12/14
L/P&S/10/1115 (1)

رسالة من الملك علي بن الحسين في جدة إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley

Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

يعلن الملك علي بن الحسين في هذه الرسالة عزمه على مغادرة البلاد ويطلب توسط الحكومة البريطانية في عملية الاستسلام ويرفق قائمة ببعض النقاط التي يرجو أن يتم تنفيذها ويعلن رغبته في الإقامة في شرقي الأردن أو بغداد أو فلسطين قرب أحد أخويه الأمير عبدالله أو الملك فيصل.

JD 2: 365

1925/12/14
L/P&S/10/1115 (1)

قائمة شروط الاستسلام التي قدمها الملك علي بن الحسين إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ الموافق ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، مرفقة بذيل رسالته إلى جوردان المؤرخة في اليوم نفسه والمرفقة بدورها طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

يشترط الملك علي عدم تعدي السلطان عبدالعزيز آل سعود على حقوقه وحقوق تابعيه، وإتاحة المجال له للإقامة في بغداد أو شرقي الأردن أو فلسطين، وتوقف القتال مدة كافية لسفره هو وأمتعته وحاشيته وممتلكاتهم وتأمين وسائل النقل لهم، وتسهيل مغادرة القوات والأشراف إن أرادوا ذلك، وعدم دخول القوات الوهابية جدة قبل مغادرته لها، وأن يكون سفره وسفر حاشيته وجنوده والأشراف والمقاتلين على نفقة السلطان عبدالعزيز. ويشترط الملك علي كذلك إصدار عفو شامل عن رعاياه وحقن دمائهم، وإقامة حكومة انتقالية وطنية تحت رعاية بريطانيا، وتسديد ديون الحكومة الحجازية ورواتب الموظفين.

JD 2: 365

1925/12/14
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد الوكيل البريطاني بالنيابة في جدة في برقيته أن الملك علي بن الحسين طلب منه، باعتباره ممثلا للحكومة البريطانية، أن يتوسط بينه وشعبه وبين السلطان عبدالعزيز آل سعود لتستسلم جدة على الفور. ويضيف الوكيل البريطاني أن هذا العمل من شأنه أن يزيد من هيبة بريطانيا في هذا البلد. كما يفيد أن الملك علي وضع نفسه تحت تصرف

الحكومة البريطانية راجيا منها السماح له بالإقامة في شرقي الأردن أو فلسطين أو العراق إذا كان ذلك ممكنا، وإلا ففي أي مكان تعينه له. وتشدد البرقية على الحاجة الماسة إلى قرار بريطاني فوري بهذا الخصوص يرسل برقا عبر السفينة الحربية البريطانية «كورنفلاور» H. M. S. *Cornflower* الموجودة في جدة.

RSA 3.12: 718

1925/12/14
L/P&S/10/994 (1)

برقية من ليو ايمري Leo Amery وزير المستعمرات البريطانية إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير آمري إلى برقية المقيم السياسي البريطاني رقم ٢١ المؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) حول البعثة إلى قطر والساحل المتصالح ويذكر فيها أنه لم تعد هناك أسباب تمنع تشجيع التطوير النفطي في قطر، ولكن يرى ضرورة العمل ولو جزئيا بالمادة السابعة من المعاهدة البريطانية مع شيخ قطر، وتوضيح وضع شيخ قطر بالنسبة إلى عبدالعزيز آل سعود.

RQ 5.04: 204

1925/12/16
L/P&S/10/1115 (1)

رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

يناشد جوردان في هذه الرسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود باسم الإنسانية وحرصا على تسهيل عودة السلام والازدهار إلى الحجاز أن يوافق على مقابلته في الرغامة في اليوم التالي لتاريخ كتابة الرسالة، أي يوم الخميس قبل الظهر، أو في أقرب موعد لذلك.

JD 2: 365

1925/12/16
L/P&S/10/1115 (1)

رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود في جدة إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ الموافق ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، ومهورة بخاتمه، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

تتضمن الرسالة إقرار السلطان عبدالعزيز آل سعود باستلام رسالة جوردان المؤرخة في ١٦ ديسمبر وموافقته على مقابلة نائب القنصل البريطاني في المكان الذي سيذكره له مبعوث القنصل منشي إحسان الله.

JD 2: 366

1925/12/17
L/P&S/10/1115 (2)

نص اتفاقية موجهة من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومعدة للتوقيع من السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) وعلي بن الحسين بمناسبة تنحي الملك علي ومغادرته الحجاز، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

يضمن السلطان عبدالعزيز بن سعود بموجب هذه الاتفاقية سلامة موظفي جدة المدنيين والعسكريين وأشرافها وسكانها. وتنص الاتفاقية على الشروط التي يتم بموجبها الاستسلام، ومن هذه الشروط العفو عن الأشخاص التالية أسماؤهم: عبدالوهاب ومحمد وبكري أبناء يحيى قزاز، وعبدالحي بن عابد قزاز، وأحمد وصالح ولدا عبدالرحمن قزاز، وإسماعيل بن يحيى قزاز والشيخ محمد علي بتاوي وأخواه إبراهيم وعبدالرحمن بتاوي، أبناء محمد علي صالح بتاوي، وأولادهم وابنا عمهما حسن وزين بتاوي، ولدا محمد نور، والشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس بن يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد أحمد السقاف وعائلاتهم وممتلكاتهم.

JD 2: 366-67

1925/12/18
L/P&S/10/1115 (1)

رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، وممهورة بخاتم السلطان، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

يطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود من نائب القنصل البريطاني في جدة عدم إرسال البريد إلى ينبع بالطائرة خوفا من حصول سوء تفاهم وتعرض الطيار ومن معه للأذى وذلك لعدم تأكد السلطان عبدالعزيز من سقوط ينبع فعليا في يد قواته. ويطلب السلطان عبدالعزيز التأكد من سلامة الطائرات الحجازية عندما يقوم طياروها المستقيلون بتسليمها أثناء عملية الاستسلام.

JD 2: 367

1925/12/18
R/15/6/39 (1)

رسالة من وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة إلى المقيم السياسي البريطاني في

الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى تقرير وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة رقم ٣٩٥ المؤرخ في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وتذكر أن الخروصي استولى على عبري دون حدوث أي قتال بينه وبين سكانها، وأن الشيخ محمد بن سلطان شيخ البريمي وقواته موجودون في ضنك التي تبعد عن عبري مسيرة يوم ونصف.

AB 15.01: 12

1925/12/19
L/P&S/10/1115 (1)

مذكرة من الملك علي بن الحسين في جدة إلى كل ممثلي الحكومات الأجنبية في جدة، مؤرخة في ٣ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، مرفقة طي رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

تتضمن المذكرة إشعارا بنية الملك علي بن الحسين الانسحاب من جدة يوم الثلاثاء ٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م وتشكيله حكومة مؤقتة برئاسة الشيخ عبدالله رضا قائمقام جدة. وتبين المذكرة أن الملك علي اتخذ هذا القرار من أجل السلام ولحماية الأرواح وحقن الدماء وتقصير أجل الحرب.

JD 2: 367

1925/12/19
L/P&S/10/1115 (1)

رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، وممهورة بخاتم السلطان، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

تفيد الرسالة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرسل سبعة أعلام لتوزيعها في جدة وعددا من البرقيات لإرسالها إلى العناوين المبينة منها برقية إلى والده وأخرى إلى المدينة المنورة. ويشكر السلطان عبدالعزيز في هذه الرسالة نائب القنصل البريطاني جوردان وحكومته على المساعي التي بذلت لحقن دماء المسلمين.

JD 2: 367

1925/12/19
R/15/1/565 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن علي بن الحسين تنازل رسميا عن الحكم، وأنه قد تم تشكيل حكومة مؤقتة في الحجاز. وتضيف البرقية أن دخول قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود حدد مبدئيا بيوم الأربعاء التالي لتاريخ البرقية. وتجدر الإشارة إلى أن نسخا من هذه البرقية أرسلت إلى السلطات البريطانية في الهند والقدس وبغداد والقاهرة.

**RSA 3: 719*
#L/P&S/10/1127

1925/12/20
R/15/1/566 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكلاء السياسيين البريطانيين في الكويت والبحرين ومسقط، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

ينقل المقيم السياسي خبر تنازل الملك علي بن الحسين عن عرش الحجاز، ويقول إن من المحتمل أن يكون الوهابيون قد دخلوا جدة يوم الأربعاء.

1925/12/22
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن علي بن الحسين غادر جدة إلى عدن على متن السفينة الحربية البريطانية «كورنفلاور» H. M. S. *Cornflower*. وتجدر الإشارة إلى أن نسخا من هذه البرقية أرسلت إلى السلطات البريطانية في الهند والقاهرة وعدن.

RSA 3.12: 720

1925/12/22
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل البريطاني بالنيابة في جدة في برقيته أنه قد توجه إلى مخيم السلطان عبدالعزيز آل سعود يرافقه رئيس الحكومة المؤقتة والقائد العام للجيش في جدة اللذين استسلما رسميا لسلطان نجد. ويضيف القنصل أنه أعلم السلطان عبدالعزيز أن عمله كوسيط انتهى، فأجابه السلطان أمام ديوانه بأكمله شاكرا الحكومة البريطانية على ما بذلته من جهود، وأكد له بأبلغ أسلوب وأصدقه أن الشعب النجدي مرتبط بأوثق روابط الصداقة مع بريطانيا العظمى وكذلك بعلاقات معاهدة بينهما، وأنه لن تكون هناك علاقات بينه وبين أي قوة أخرى عظمى أم صغرى طالما أبدت بريطانيا العظمى احتراما لدين نجد وشرفها. ويضيف القنصل البريطاني بالنيابة أن الوضع في جدة هادئ وأن نزع السلاح تم بشكل كامل، وأن جنود

السلطان عبدالعزيز سيدخلون المدينة في ٢٣ ديسمبر.

RSA 3.12: 721

1925/12/22
L/P&S/10/1127 (1)

خبر بعنوان «تنازل الملك علي: الوهابيون يدخلون جدة» مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد الخبر الوارد من القاهرة يوم ٢١ ديسمبر أن الوكالة الهاشمية في القاهرة تلقت برقية من الملك علي بن الحسين يعلن فيها أنه تنازل عن عرش الحجاز بعد تشكيل حكومة وطنية وذلك من أجل السلام، وأنه سيغادر البلد في اليوم التالي. كما يفيد الخبر أن ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في القاهرة تلقى بدوره برقية من سلطان نجد تعلن أن الوهابيين دخلوا جدة يوم السبت السابق لتاريخ البرقية دون مزيد من القتال.

RSA 3.12: 719

1925/12/24
L/P&S/10/1127 (1)

برقية من الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دخل مدينة جدة صباح يوم الأربعاء ٢٣ ديسمبر دون حدوث أي مشكلات، وأنه أقيم حفل استقبال بهذه المناسبة حضره الممثلون الدبلوماسيون الأجانب والأعيان. وتضيف البرقية أن الوضع في المدينة هادئ، وأنه لا يوجد ما يعيق عودة الحج إلى وضعه الطبيعي.

RSA 3.12: 722

1925/12/25
L/P&S/10/1115 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، وممهورة بخاتم السلطان، مرفقة طي رسالة من جوردان إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر.

تتضمن الرسالة إشعارا بانتهاء الحرب في الحجاز وبأن السلام والأمن انتشرا في ربوعه الآن، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود قد وجه الدعوة إلى الحكومات والهيئات الإسلامية لعقد مؤتمر إسلاميّ في الحجاز لتقرير الوضع المناسب بالنسبة لراحة الحجاج ومصالحهم. ويشكر السلطان عبدالعزيز آل سعود الحكومة البريطانية ونائب القنصل على جهودهما لإحلال السلام.

***JD 2: 368** *RFA 1.21: 371*

1925/12/27
L/P&S/10/1165 (1)

ترجمة إلى الإنجليزية لبرقية من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الملك جورج الخامس George V ملك المملكة المتحدة، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تشير البرقية إلى خضوع كامل مدن الحجاز للسلطان عبدالعزيز آل سعود. كما تعبر البرقية عن تقدير عبدالعزيز للموقف المحايد الذي اتخذته حكومة الملك جورج الخامس أثناء الحرب بين نجد والحجاز، ولجهود الوساطة التي بذلها ممثلها في جدة والتي أدت إلى تجنب المزيد من إراقة الدماء.

RSA 3.14: 819

1925/12/28
L/P&S/10/1115 (4)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

التقرير خاص بالمفاوضات بين الملك علي بن الحسين وسلطان نجد التي توسط فيها نائب القنصل البريطاني والتي هدفت إلى استسلام مدينة جدة وحاميتها. وقد طلب الملك علي من جوردان أن يقوم بالتوسط كما طلب السماح له بالإقامة في فلسطين أو شرقي الأردن أو العراق ليكون قرب أحد أخويه فيصل وعبدالله. وكتب علي قائمة بشروطه ثم أرسل جوردان إحسان الله الموظف الهندي في الوكالة البريطانية في جدة إلى السلطان عبدالعزيز يطلب مقابلته في الرغامة، وتمت المقابلة وتوصل السلطان عبدالعزيز وجوردان إلى قائمة شروط مكونة من سبعة عشر بندا، ويسجل جوردان إعجابه بالسلطان عبدالعزيز وبكرمه في لحظة انتصاره. كما تم الاتفاق على استسلام ينبع الذي تم في ٢٢ ديسمبر (ويأتي ذكر قائد الحامية فيها حميد بيه بعد مغادرة الأمير شاكر إلى جدة). وقد قبل الملك علي بالشروط ولكنه كان متخوفا مما يسمى بالحزب الوطني الذي شكله شخص يدعى صادق بيه بعد أن جمع حوله معظم الضباط وضباط الصف وحصل على تواقيعهم بعد أن أقسموا على المصحف والسيف أن يقاتلوا الوهابيين حتى النهاية.

ويصف التقرير الخطوات التي تلت ذلك بشيء من التفصيل انتهاء بتوجه جوردان مع رئيس حكومة الحجاز المؤقتة والقائد العسكري صادق بيه إلى الرغامة حيث تم الاستسلام للسلطان عبدالعزيز رسميا بحضور أخيه الأمير عبدالله وابنه الأمير فيصل. وأكد السلطان عبدالعزيز على عمق صداقته مع الحكومة البريطانية وارتباطه بها، والتزامه بتنفيذ المعاهدة معها. وكذلك تلقى جوردان الشكر له ولحكومته من قائمقام جدة ومن الملك علي

بن الحسين. وبعد دخول السلطان عبدالعزيز جدة أبقى جميع الموظفين في مناصبهم. ويسجل جوردان شكره لموظفي قنصليته ويخص منهم منشي إحسان الله بالتقدير.

JD 2: 361-64

1925/12/29
L/P&S/10/1127 (3)

مقتطف من صحيفة «ديلي تلجراف» *Daily Telegraph* اللندنية الصادر بتاريخ ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يتضمن المقتطف تقريرا بقلم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بعنوان «السلطان ابن سعود ومستقبل الحجاز» وفقرة بعنوان «بعثة من أنقرة». أما التقرير فيورد تفاصيل عن تنقلات فلبي في الحجاز على الدرب السلطاني، طريق الحجاج بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ووصفا لما أحس به المسلمون وعبرت عنه جمعية الخلافة الهندية من انزعاج بسبب انتهاك حرمة الكعبة المشرفة ومكة المكرمة من قبل طائرات القوات الجوية الحجازية إذ مرت واحدة منها فوق الكعبة المشرفة ورمت قنبلتين على أطراف مكة المكرمة، خاصة وأن طياريها من غير المسلمين. كما يتحدث التقرير عن ذهاب فلبي إلى الشميسي بدعوة من السلطان عبدالعزيز آل سعود، حيث التقيا هناك وكان معهما حافظ وهبة ويوسف ياسين وقضوا يومين كاملين في مناقشات أبدى خلالهما السلطان عبدالعزيز درجة عالية من الاتزان والحكمة.

ويشير التقرير إلى أن السلطان عبدالعزيز تعهد للعالم الإسلامي أنه سوف يترك للحجازيين حرية التصرف في حكم بلادهم وتقرير مصيرهم مستقبلا، موضحا أن همه الوحيد هو الأمن العام وحماية مصالح الحجاج. ويصف التقرير السلطان بالانفتاح والتسامح رغم أنه يقود دعوة وهابية يصفها فلبي بالتشدد. كما يورد التقرير حقيقة أن الحكومة البريطانية استمرت في تقديم مساعداتها لأسرة الشريف الحسين بن علي إلى النهاية، مفيدا أن السلطان عبدالعزيز مستعد بعد دخوله الحجاز بعدم التدخل في شؤون العراق وشرقي الأردن ما دامت بريطانيا تتحملل مسؤولية تصرفاتهما باعتبارهما تحت الانتداب البريطاني. ويعبر فلبي عن اعتقاده أن القرار النهائي الذي سيصدر بشأن النزاع حول الموصل سوف يكون له أثر مهم على مصير الجزيرة العربية.

وأما ما أورده المقتطف عن بعثة أنقرة التي وصلت الحجاز فتفيد أن الانطباع في لندن حول نوايا السلطان عبدالعزيز بالنسبة للحجاز يوحي بصعوبة المحافظة على هذه المملكة كدولة هاشمية مستقلة، لأن السلطان يفكر في ضمها إلى سلطنته. كما تفيد الفقرة نفسها أن الغموض يحيط ببعثة وصلت من أنقرة إلى الحديدة، وتزامن وصولها مع تجدد النشاط

السياسي السنوسي في اليمن وعسير. وتشير الفقرة أيضا إلى تساؤل الإيطاليين عما إذا كان السنوسي يسعى إلى ترشيح نفسه للخلافة تحت حماية السلطان عبدالعزيز آل سعود.

RSA 3.12: 723-25

1925/12/29
L/P&S/10/1165 (1)

رسالة من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م. ويوجد مقتطف من هذه الرسالة مرفق طي رسالة من مايرز N. Mayers، جدة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٢٧م.

تقول الرسالة إنه بتاريخ ١٧ ديسمبر حين كانت المفاوضات تجري بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وجوردان بشأن استسلام جدة، انتهز السلطان فرصة قيام المترجمين بعملهم وتحدث مع جوردان حول الوضع على حدود أراضيه، وتطرق إلى الوضع في سورية وثورة جبل الدروز، وذكر السلطان أنه لن يتدخل في الأمر، وأن الثوار هناك يتلقون أموالا بلشفية. وعن العراق، ذكر أن الأخبار التي وردت تؤكد أن الوضع على ما يرام.

وأعرب السلطان عن قلقه من الوضع في شرقي الأردن وفلسطين وحذر الحكومة البريطانية من أن النفوذ البلشفي يتوطد هناك كما تتدفق الأموال البلشفية. وأوضح السلطان أنه على علاقة طيبة مع السيد الإدريسي وإمام اليمن، لكن جوردان شعر أن السلطان قلق حول تقسيم منطقة عسير بينه وبين الإمام يحيى، وطلب السلطان الحصول على المزيد من التفاصيل حول إيفاد الحكومة البريطانية لجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى اليمن. وحدث السلطان عبدالعزيز جوردان عن زيارة قام بها مندوب بلشفي له وعده فيها بتزويده بما يطلب من الأموال والأسلحة غير أنه اشترط لذلك أن يقوم السلطان بإثارة المشاكل للبريطانيين. وأكد السلطان عبدالعزيز في نهاية حديثه صداقته للحكومة البريطانية.

**ABD 20.2.8: 382 *AGSA 2.2.5: 483*

1925/12/31
FO 371/11442 (4)

تقرير من ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نائب القنصل البريطاني في جدة إلى أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطانية عن الفترة من ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، مرفق طي رسالة من جوردان إلى تشيمبرلين، مؤرخة في ٣١ ديسمبر.

يفيد التقرير أن الأحداث تطورت بسرعة أدت إلى استسلام كامل الحجاز للسلطان

عبدالعزيز آل سعود، وقد استسلمت المدينة المنورة في ٥ ديسمبر وجدة في ٢١ منه، تلتهما ينبع فالوجه. ودخل السلطان عبدالعزيز آل سعود جدة في ٢٣ ديسمبر. وقد كانت آخر أيام الملك علي مليئة بالأحداث والمشاكل ولعب القنصلان البريطاني والإيطالي دورا فيها، ومنها تمردات ومظاهرات واعتصام الجنود الفلسطينيين في المسجد الكبير في جدة، وقيام الطائرات الحجازية بقصف أطراف مدينة مكة المكرمة ومنزل أحمد السقاف الذي يقال إن السلطان عبدالعزيز يقيم فيه الآن، ثم توقف القصف بعد اعتراض الدبلوماسيين الأجانب. وقد أسس صادق بيه حركة وطنية تهدف إلى مقاومة الوهابيين ودعم الأشراف فيما وصلت برقية من حافظ وهبة عن استسلام المدينة المنورة، وتزايد عدد المؤيدين للسلطان عبدالعزيز بين سكان جدة إذ قاموا بتسهيل دخولها. وقد غادر جدة فؤاد (الخطيب) وزير الخارجية الحجازية وعبدالله باشا (سراج) رئيس الوزراء في حكومة الحجاز في مهمة لكسب التأييد للشريف، مع رسالتين حملهما الأول إلى الملك فؤاد واللورد لويد Lord Lloyd، وذلك بعد انكشاف مؤامرة دبراها لقيام تمرد في مكة المكرمة واغتيال السلطان عبدالعزيز، فيما تخلي قائد الجيش تحسين باشا أيضا عن مسؤولياته.

وبعد تردد الملك علي بن الحسين في اتخاذ قرار حول كيفية تعامله مع مستجدات الوضع اليائس طلب في ١٣ ديسمبر اللجوء إلى أرض بريطانية، وتوسط ممثل الحكومة البريطانية بينه وبين السلطان عبدالعزيز آل سعود في استسلام جدة، وتم ذلك بصورة مرضية حيث غادر الملك علي جدة في ٢٢ ديسمبر وقامت محله حكومة مؤقتة استسلم رئيسها وقائد قواتها العسكرية للسلطان عبدالعزيز رسميا في ٢١ من الشهر ذاته. ويعتزم السلطان عبدالعزيز البقاء في جدة بضعة أسابيع لإعادة تنظيمها إداريا، ولئن لم يجر أي تعيينات لكن محمد تركي استلم إدارة الجمارك ويقوم الدكتور هاري Dr. Hari بإدارة الصحة العامة والحجر الصحي. ويصف التقرير هدوء الوضع في جدة وهبوط الأسعار بتسارع، مشيرا كذلك إلى مغادرة كل من حافظ وهبة وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby رابغ إلى مصر أو إلى بورت سودان، كما يذكر التقرير إعادة بعض الرقيق إلى أوطانهم.

JD 2: 357-60

1925/12
L/P&S/18/B386 (16)

ترجمة إلى الإنجليزية لاتفاقيات موقعة بين سلطان نجد والحكومة البريطانية بشأن مسائل محددة تتعلق بالحدود بين نجد وشرقي الأردن والحدود النجدية –العراقية كما قدمها وزير المستعمرات البريطانية إلى برلمان بلاده في شهر ديسمبر (كانون الأول)

١٩٢٥م، وهي منشورة في لندن على شكل كتيب.

يتضمن الكتيب النص الكامل لاتفاقية حداء الخاصة بحدود نجد مع شرقي الأردن والتي تم توقيعها في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م من قبل السلطان عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مع المراسلات المتبادلة بشأنها، والنص الكامل لاتفاقية بحرة بين الحكومتين النجدية والعراقية والتي تم توقيعها في ١ نوفمبر من قبل السلطان عبدالعزيز وكلايتون نيابة عن حكومة العراق، مع مجموع المذكرات المتبادلة المتعلقة بهذه الاتفاقية.

AB 5.01: 3-18

1925
R/15/1/714 (79)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٢٥م وتتصدره رسالة تغطية من فرانسيس بريدو .Lieut.-Col. Francis B Prideaux المقيم السياسي إلى سكرتير خارجية حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية في سملا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٦م.

يتألف التقرير من ثلاثة عشر فصلا، الفصل الأول منها هو عرض للأحداث أعده المقيم السياسي، وجاء فيه (ص ٤) أن العلاقات الطيبة استمرت بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت رغم استمرار توقف التجارة بين البلدين. وفي النصف الأول من العام استمرت على أطراف الكويت الغارات بين الإخوان والقبائل التي انسحبت من صفوفهم. وقد سادت أحوال يصفها التقرير أنها غير مرضية في المناطق الشرقية التابعة للسلطان عبدالعزيز حيث يتصرف أمراؤها بشكل أكثر تجاوزا مما كانوا عليه حين كان السلطان في الرياض. وقام أمير الأحساء بانتهاكات لأراضي مشيخة أبو ظبي. وقد أدى الخوف من السلطان عبدالعزيز حسب قول التقرير إلى تقارب شيوخ الساحل المتصالح بعضهم إلى بعض وتقاربهم مع المقيم البريطاني. واستمر السلطان عبدالعزيز في تحقيق النجاح ولكن مجال نشاطه الآن بعيد عن الخليج.

والفصل الثاني عشر هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين، ويحمل توقيع كلايف ديلي .Major Clive K Daly الوكيل السياسي فيها. وتحت العنوان الجانبي «سلطان نجد» يقول التقرير (ص ٧٥) إنه يلحظ اتجاها بين أمراء القطيف والجبيل والأحساء إلى ممارسة قدر أكبر من السلطة بسبب انشغال السلطان عبدالعزيز بأحداث الحجاز. وقد وقعت عدة حوادث تتعلق برعايا من البحرين وحادثة تخص أحد الرعايا الهنود البريطانيين. ويدّعي التقرير أن التجارة في الأحساء في حال تدهور مستمر وأحوال

بعض الأهالي تزداد سوءا دون أن يتمكنوا من الهجرة إلى البحرين كما يرغبون. ومن جهة أخرى، حسب قول التقرير، استمر أفراد قبيلة الدواسر الذين غادروا البحرين في الاستيطان في الدمام.

والتقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في الكويت، الذي يحمل توقيع جيمس مور Major Major James C. More الوكيل السياسي، هو الفصل الثالث عشر في تقرير المقيمية، وهو يذكر (ص ٧٦-٧٧) استمرار العلاقات الدبلوماسية الطيبة بين نجد والكويت واستمرار السلطان عبدالعزيز آل سعود في منع رعاياه من المتاجرة مع الكويت. ويقول التقرير إنه جرت أثناء العام عدة غارات بين القبائل واستولت مجموعة من مطير في إحداها على ماشية تخص الشيخين الكويتيين سلمان الحمود وعلي الخليفة لكن أعيد بعضها فيما بعد. ويرد في التقرير بعض أسماء شيوخ القبائل أثناء سرد حوادث الغزو منهم جزاع بن عشوان ومخلف بن جربوع وعلي أبو شويربات ومحمد بن قرشي وضيدان الفغم وصاهود بن لامي وابن شقير وهايف الفغم وعلي بن عشوان وابن ماجد الدويش وغيرهم. وقد أخذت القبائل التي انفصلت عن الإخوان والتجأت إلى العراق بالتحرك إلى شمالي الجزيرة بأمر من الحكومة العراقية. كما تم تسريح فرقة الإخوان التي كانت مرابطة عند حدود الكويت الجنوبية برئاسة محمد السهلي ولكن حلت محلها فيما بعد فرقة أخرى يقودها حمد بن هدفة Hadfah.

PGAR 8

1924-25
R/15/5/38 (1)

خريطة تظهر مواقع بعض أحداث عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥م.

الخريطة تقريبية وهي تبين غارات الإخوان خلال موسم الرعي لعام ١٩٢٤-١٩٢٥م وهذه الغارات هي غارة قام بها عبدالعزيز الدويش في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، وأخرى قام بها محسن الفرم في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، وغارتان شنهما ابن بصيص في ١٢ و١٤ يناير، وغارة قام بها فريح الحمزي في ٢٤ فبراير. كما تبين الخريطة تجمعا لقبيلة شمر في شهر فبراير.

RK 7.01: 102